أساسيات البحث العلمي

أ. د. جهاد محمد ابو المعاطى شهبو

mgehad 98@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة المحتويات

قائمة الأشكال

الفصل الأول

مفاهيم البحث العلمي
(Research Concepts)

يتوقع أن يلم القارئ لدى انتهائه من قراءة هذا الفصل بالمهارات التالية:

1. الإلمام بأساسيات البحث العلمي (التعرف على المشكلة وصياغتها وإعداد الفروض العلمية ... الخ).
2. التعرف على أهمية البحث العلمي في حل المشكلات.
3. التعرف على خصائص المنهج العلمي.
4. التعرف على صفات الباحث العلمي.
5. التعرف على كيفية صياغة تساؤلات وفروض وأهداف البحث.
6. التعرف على محددات البحث.



مفهوم البحث العلمي

البحث العلمي هو نشاط إنساني يتسم بإتباع قواعد واضحة ومنظمة ويهدف إلى حل مشكلة أو استقصاء عن وضع معين أو تصحيح فرضية أو التحقق من صحة نتائج توصلت إليها دراسة سابقة، والاستفادة من الدراسات السابقة، على اعتبار أن المعرفة متراكمة، وأن يبدأ من حيث انتهى إليه الآخرون.

تعريف البحث العلمي

يتكون مصطلح البحث العلمي من مقطعين الأول "البحث" وهو كلمة مشتقة من مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه: حاول، تتبع، بحث، سعى، تحرى ...الخ، والمقطع الثاني "العلمي" وهو كلمة مشتقة من كلمة العلم ومعناه: الحقيقة، المعرفة، التجريب ... الخ

عليه يمكن تعريف البحث العلمي كما يلي:

عمل فكري منظم يقوم به شخص مدرب وهو الباحث من أجل جمع الحقائق وتنظيمها وتفسيرها وربطها بالنظريات والحقائق بهدف التوصل إلى حل مشكلة أو للإضافة إلى المعرفة في حقل من حقول المعرفة.

صفات الباحث العلمي

ينبغي أن تتوفر في الباحث صفات معينة منها:

١- أن يحرص على البحث عن المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر، على اعتبار أن لكل حدث سببًا، ويعني ذلك أن لا يكتفي بالمبررات السطحية.

٢- أن يتسم عمله بالدقة في جمع الأدلة الموصلة إلى الأحكام ويعني ذلك اعتماده على مصادر موثقة.

٣- أن لا يتسرع في إصدار أحكام دون توفر أدلة صحيحة وكافية.

٤- أن يكون متحررًا من الجمود والتحيز.

٥- أن يكون لديه القدرة على الإصــغاء للآخرين وتقبل نقدهم وآرائهم حتى لو تعارضت مع رأيه.

٦- أن يكون مستعدًا لتغيير رأيه إذا ثبت أنه أخطأ.

دوافع الباحث

لا بد من توافر مجموعة من الدوافع أو المحفزات التي تحث الباحث وتدفعه للقيام بالبحث، من تلك الدوافع والمحفزات ما يلي:

١- حب الاستطلاع والرغبة في التعلم والاستزادة من المعرفة، والحرص على كشف حقائق جديدة عن موضوع معين.

٢- الإيمان بدور البحث العلمي في حل المشكلات على أسس علمية سليمة.

٣- الرغبة في سد نقص في الإنتاج الفكري.

٤- الرغبة في إيجاد حل لمشكلة معينة في المجتمع.

٥- تلبية متطلبات الحصول على درجة علمية.

٦- إنجاز تكليف من قبل الإدارة.

مشكلة البحث (Research Problem)

يقصــد بمشــكلة البحث الموضــوع الذي يختاره الباحث لإجراء البحث، ويمثل اختيار مشكلة البحث أحد أهم المراحل وأكثرها صـعوبة ويسـتغرق في العادة الكثير من الوقت والجهد ويترتب على اختيار مشـــكلة البحث تحديد العديد من الخطوات اللاحقة التي يقوم بها الباحث.

فيما يلي بعض الأمثلة:

مثال١: دراسة عن ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي.

مثال٢: ما أسباب ارتفاع أسعار العقار في منطقة شمال الرياض؟

مثال٣: دراسة عن أسباب تسرب التلاميذ من المرحلة الابتدائية في محافظة الخرج.

مصادر التعرف على مشكلة البحث

للتعرف على مشـــكلة البحث، أو بمعنى آخر إذا رغب الباحث أن يحدد موضوعا لبحثه، فإنه يمكن أن يلجأ إلى عدة مصادر منها:

١- المجتمع نفسه الذي يعيش فيه، بمعنى أن تكون مشكلة يواجهها المجتمع، ويمكن لأي باحث أن يلمســـها ويدرك أبعادها ومخاطرها مثل مشـــكلة حوادث السيارات، ومشكلة الإدمان، الخ.

٢- القراءة المستمرة في الإنتاج الفكري، وتصفح مواقع الإنترنت ذات العلاقة بمجال دراسته.

٣- حضـور المناقشـات العلمية سـواء على شـكل حلقات بحث أو ندوات أو مؤتمرات أو مناقشة الرسائل العلمية في التخصص.

٤- مراجعة الرسـائل العلمية خصـوصـا الأجزاء الخاصـة بالتوصـيات التي يقدمها الباحثون لإجراء دراسات مستقبلية.

٥- التحدث إلى الأساتذة والزملاء.

٦- الخبرة العملية للباحث إذ يمكنه اختيار إحدى المشـكلات في مجال عمله كموضوع للبحث.

مواصفات المشكلة الجيدة

هناك مواصفات معينة يتعين توفرها حتى يمكن اعتبار المشكلة جيدة وجديرة بالبحث والدراسة من أهم تلك المواصفات ما يلي:

١- أن تستحوذ على اهتمام الباحث وتتناسب مع قدراته وإمكاناته.

٢- أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.

٣- أن يكون لها فائدة عملية، بمعنى أن يتم تطبيق النتائج التي يتم التوصل إليها في الواقع العملي.

٤- أن تكون المشكلة سارية المفعول، بمعنى أنها قائمة وأثرها مستمر، أو يخشى من عودتها مجددًا.

٥- أن تكون جديدة بمعنى أنها غير مكررة أو منقولة.

٦- أن تكون واقعية بمعنى أنها ليست افتراضية، أو من نسج الخيال.

٧- أن تمثل موضوعًا محددًا تسهل دراسته، بدلاً من كونه موضوعًا عامًا ومتشعبًا يصعب الإلمام به أو تناوله.

٨- أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوافر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث.

٩- أن تكون في متناول الباحث، أي أن تتفق مع قدراته وإمكاناته.

١٠- أن تتوفر المصادر التي يستقي منها الباحث المعلومات عن المشكلة.

يستفاد مما سبق أن المشكلة التي يمكن اعتبارها جيدة من حيث بعض الجوانب أعلاه بالنسبة لباحث معين قد لا تكون كذلك بالنسبة لباحث آخر.

أصالة المشكلة

على الباحث أن يتأكد من أصالة المشكلة، بمعنى أنها مشكلة جديدة وأصيلة ولم يسبق دراستها حفاظا على الجهد، ومنعا للتكرار والازدواجية، وبالنظر إلى عدم توفر أدلة علمية متكاملة بالأبحاث الجارية (research in progress) كما هو الحال في الغرب، فإن على الباحث أن يبذل قصارى جهده للتأكد من أن الدراسة التي يزمع القيام بها غير مسبوقة وذلك من خلال عدد من الخطوات منها:

١- استعراض قواعد البيانات المتخصصة على الانترنت.

٢- استعراض الأدلة والكشافات والببليوجرافيات.

٣- سؤال المختصين والأساتذة.

٤- سؤال مراكز الأبحاث الحكومية والأهلية المعنية بموضوع البحث.

٥- تصفح مواقع القطاعات المعنية على الانترنت بما في ذلك مواقع الكليات والأقسام العلمية المتخصصة.

٦- الاطلاع على الدوريات المتخصصة سواء في شكلها التقليدي أو الالكتروني.

٧- الاطلاع على أعمال المؤتمرات والندوات وورش العمل العلمية في التخصص حيث يتم نشر الأوراق المقدمة لها في كتب (proceedings).

صياغة المشكلة

يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها، إن هذا التحديد

يساعد الباحث نفسه في المقام الأول على القيام بالخطوات اللازمة لإنجاز البحث بيسر وسهولة. فيما يلي بعض الطرق لصياغة المشكلة.

١- صياغة لفظية تقديرية.
٢- صياغة على هيئة سؤال.
٣- صياغة على هيئة فرض.

أمثلة

صياغة لفظية تقديرية، مثل:

- دراسة عن جدوى نظام (حي بدون حاويات) المقترح من أمانة محافظة جدة.

صياغة على هيئة سؤال، مثل:

- ما مدى قبول سكان حي مشروع الأمير فواز بمحافظة جدة لنظام (حي بدون حاويات)؟

صياغة على هيئة فرض، مثل:

- هناك علاقة بين مدى التزام السكان باستخدام مفهوم نظام حي بدون حاوية المقترح من أمانة جدة وتكدس النفايات.

يمكن ملاحظة أن الصياغة الأولى تهدف إلى الاستطراد والاستكشاف، بينما تهدف الصياغة الثانية إلى الحصول على إجابة محددة، وتهدف الصياغة الثالثة إلى إثبات أو نفي وجود علاقة بين متغيرين.

فيما يلي تفصيل الحالات التي يمكن للباحث أن يستخدم أحد الصياغات الثلاث فيها.

الصياغة اللفظية

هي الصياغة التي يستخدمها الباحث إذا كان موضوعه من الموضوعات العامة التي تحتاج إلى استكشاف، وجمع معلومات عامة، بمعنى لا توجد في ذهن الباحث أسئلة معينة يبحث عن إجابات لها، فهو يريد التوصل إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة.

مثال: اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام الانترنت.

يلاحظ في هذه الصياغة أنها صياغة عامة تلائم الموضوعات العامة التي يسعى الباحث من خلال المعلومات التي يقوم بجمعها إلى اكتشاف حقائق تتعلق بـ:

- أوجه استخدام الإنترنت بصفة عامة.
- معدلات استخدام الانترنت من قبل طلاب الجامعة على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم ونظام الدراسة.
- الظروف المحيطة باستخدام طلاب الجامعة للإنترنت.

صياغة على هيئة سؤال

يقوم الباحث بصياغة المشكلة على هيئة سؤال عندما تكون المشكلة واضحة، وهناك سؤال أو أكثر يرغب الباحث في معرفة الإجابة عليها.

مثال: ما مدى استخدام الإنترنت من قبل طلاب المستويين الثالث والرابع في كلية الاقتصاد والإدارة؟

يلاحظ أن هذه الصياغة أكثر تحديدا من الصياغة اللفظية التقديرية، وتتضمن سؤالا مباشرا يبحث الباحث عن إجابة له، يتوقع أن يحصل الباحث على إجابات مثل:

- معدل استخدام طلاب المستويين الثالث والرابع في كلية الاقتصاد والإدارة الإنترنت خلال اليوم / الأسبوع.
- الأغراض التي يستخدم من أجلها طلاب المستويين الثالث والرابع الإنترنت.
- التعرف على اختلاف معدلات استخدام الانترنت بين طلاب المستويين الثالث والرابع.

صياغة على هيئة فرض

صياغة المشكلة على هيئة فرض تلائم المشكلات التي يكون فيها متغيران أو أكثر يريد الباحث التعرف على العلاقة التي تربطهما، وتحديد شكل تلك العلاقة، وهل هي علاقة طردية أو عكسية، فمثلاً إذا ما رغب في التعرف على العلاقة بين تقدم مستوى الطلاب في الجامعة وبين معدلات استخدامهم للإنترنت، فإن الصياغة على هيئة فرض تكون هي الصياغة الملائمة.

مثال: هناك علاقة طردية بين تقدم المستوى الدراسي ومعدل استخدام الإنترنت.

هنا يرغب الباحث في اختبار العلاقة بين متغيرين يمكن اختبارهما وقياسهما، وهما (التقدم في المستوى الدراسي) و (معدل استخدام الانترنت)، ويفترض مبدئيا أنها علاقة طردية أي أن استخدام الانترنت يزيد مع تقدم الطالب في المستوى الدراسي.

بطبيعة الحال كلما كانت الصياغة واضحة ومحددة ومباشرة كلما كانت الإجراءات التي يقوم بها الباحث واضحة ومحددة، كما يمكن استنتاج أن النتائج تكون مباشرة أكثر في حال الصياغة على هيئة فرض ثم على هيئة سؤال، وأخيرا

الصـــياغة اللفظية التقديرية. أما بالنســـبة لكم المعلومات التي يتوقع أن تنتج من البحث في الحالات الثلاثة فتتدرج تصاعديا من الفرض إلى السؤال إلى الصياغة اللفظية التقديرية.

ينبغي أن تركز صياغة مشكلة البحث على الحيثيات والخلفيات التي تساعد القارئ على الإلمام بتفاصيل المشكلة، ويمكن أن تكتب على شكل نقاط، أو على شكل فقرة متصلة كما في المثالين التاليين:

مثال ١: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس(١).

مشكلة البحث

شـكلت ملاحظات الباحث خلال زياراته المتكررة إلى قسـم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة الدافع الأســاســي لاختيار موضــوع هذا البحث، ويمكن إيجاز تلك الملاحظات فيما يلي:

- عدم اكتمال أعداد الدوريات في الأماكن المخصصة لها على الأرفف.
- وجود أعداد متفرقة من الدوريات على طاولات القراءة بعد اســتخدامها من قبل المستفيدين، وبقائها دون إعادتها إلى الأرفف لفترات طويلة.
- عدم انتظام فتح قسم الدوريات في الفترات المسائية.
- اختلاف مواعيد دوام قسم الدوريات عن دوام الأقسام الأخرى بالمكتبة.
- ارتفاع تكلفة التصوير مقارنة بتكلفته في القرطاسيات المحيطة بالجامعة.
- تنوع وتعدد أشـــكال وألوان المجلدات للدورية الواحدة، مما يصـــعب معه تمييز دورية عن أخرى.

- عدم اكتمال بيانات بعض المجلدات من حيث رقم المجلد، السنة، التاريخ على المجلد.
- عدم توازن عدد النسخ من كل دورية.
- وضع الدوريات في غير أماكنها على الأرفف.
- عدم توفر الهدوء المطلوب للإطلاع، وعدم وجود أي إشارات أو تعليمات تحث المستفيدين على ضرورة توفر الجو الملائم للتركيز والقراءة، وعدم التشويش على الآخرين.

عليه يمكن صياغة مشكلة البحث صياغة لفظية على النحو التالي:

دراسة عن مدى استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك عبد العزيز.

مثال٢: عنوان البحث: مشكلة الحوادث المرورية في دوار الجامعة.

مشكلة البحث

يتناول هذا البحث ظاهرة كثرة الحوادث المرورية التي تقع في دوار الجامعة الواقع عند البوابة الجنوبية للجامعة وذلك في ساعات الذروة التي تبدأ من السابعة والنصف صباحا وحتى التاسعة، ومن الساعة الواحدة وحتى الثالثة ظهرًا، عدا الأوقات التي تسبق أو تلي المناسبات العديدة التي تعقد في الجامعة مثل مباريات كرة القدم والمحاضرات العامة وغيرها ويهدف البحث إلى التعرف على مسببات تلك الحوادث حيث يأمل في الخروج بالتوصيات التي يمكن للقطاعات المعنية الأخذ بها بما يسهم من الحد من تلك الحوادث.

عليه يمكن صياغة مشكلة البحث على هيئة سؤال على النحو التالي:

ما أسباب وقوع الحوادث المرورية في دوار الجامعة ؟

مثال٣: العلاقة بين المســـــتوى العلمي للأبوين وتفوق الطلاب في المرحلة الابتدائية.

يتناول البحث العلاقة بين المستوى التعليمي للأبوين ومدى تفوق الطلاب في المرحلة الابتدائية من حيث تأثير الأبوين على تشـــجيع أبنائهم في هذه المرحلة المبكرة من الدراســة، ومتابعتهما بالرغم مما يبدو من أن حصــولهما على شــهادات عليا، وشــغلهما لوظائف ثابتة يؤدي إلى ضــعف المتابعة وهو ما يؤثر ســلبا على أداء أبنائهم.

عليه يمكن صياغة المشكلة على هيئة فرض على النحو التالي:

هناك علاقة عكســية بين المســتوى العلمي للأبوين وتحصــيل الأبناء في المرحلة الابتدائية.

تحديد أهمية المشكلة (Significance of the Problem)

يقوم الباحث في هذا الجزء بتشــخيص المشــكلة تشــخيصًــا دقيقًا، وتوضــيح الأهمية التي تمثلها، بما في ذلك تحديد الآثار التي تنتج عن بقاء المشـــكلة دون حل.

بمعنى آخر ينبغي على الباحث عند كتابته لهذا الجزء أن يجيب على الأسئلة التالية:

- لماذا تم اختيار هذه المشكلة دون غيرها؟
- ما الذي يترتب على استمرار المشكلة؟

- ما الأضـرار التي يمكن أن تنشـأ ما لم يتم دراسـة المشـكلة، وإيجاد الحلول الملائمة لها؟

مثال: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.

أهمية المشكلة

يمثل طلاب مرحلة البكالوريوس الشـريحة الأكبر بين المسـتفيدين من خدمات المكتبة الجامعية، كما أن البرامج الأكاديمية في الجامعة التي تختص بهذه المرحلة هي الأكثر عدداً وتنوعاً، ومن هذا المنطلق فإن من الضروري أن تحظى هذه الفئة باهتمام بالغ من قبل المكتبة الجامعية، ســواء من حيث تنمية المجموعات أو الخدمات أو اهتمام أمناء المكتبة بمتطلبات وملاحظات طلاب المرحلة الجامعية الأولى، ومن بين أهم الخدمات في المكتبة الجامعية خدمة الدوريات. وحيث أن الدوريات تشـكل أعباءً جسـيمة على إدارات المكتبات، سـواء من حيث إجراءات الاشـتراك أو المتابعة أو توفير الخدمة أو الصـيانة، الخ، بالإضـافة إلى أن حجم الإنفاق على العمليات المتعلقة بالدوريات كبير وتزداد فداحة المشــكلة في ظل انكماش الميزانيات ورغبة إدارة المكتبة في ترشـيد الإنفاق. كل ذلك يشـير إلى ضـرورة أن يتحقق العائد من هذا الجهد وهذه التكاليف، ولن يتحقق ذلك إلاّ بتوفير الدوريات وإتاحتها للاسـتخدام من قبل المسـتفيدين، ومن ضـمنهم طلاب مرحلة البكالوريوس، ومن أهم محفزات الاسـتخدام هو الإتاحة، وتيسـير الوصـول إلى الخدمة، إلاّ أن العقبات التي تعترض طلاب مرحلة البكالوريوس في اسـتخدام هذا النوع من المصـادر الهامة، تحول دون تحقيق هذا الهدف، ومن العقبات: محدودية ساعات فتح قسم الدوريات، عدم توفر الدوريات على الأرفف، تأخر عملية التجليد، عدم فتح القسم خلال الفترة المسائية معظم أيام الأسبوع، وغير ذلك. من هنا، فإن عدم قدرة الطلاب في مرحلة البكالوريوس على اسـتخدام الدوريات بفعالية.. يعني أن شـريحة كبيرة من المسـتفيدين من المكتبة الجامعية لا تتمكن من الاسـتفادة من

الدوريات على النحو المطلوب، مما يتطلب ضـــرورة التوقف عند هذه المشـــكلة، للتعرف على أسبابها ووضع الحلول الملائمة لها.

تحديد أهمية البحث (Significance of the Research)

يحدد الباحث في هذا الجزء التبريرات والدواعي العلمية والعملية التي تتطلب إجراء البحث، والأثر الذي ينتج عنه سواء في النظرية أو الممارسة العملية، وكيف يسـهم في حل المشـكلة التي تمثل موضـوع البحث، وما الإضـافة التي يمثلها إلى الإنتاج الفكري في المجال الذي ينتمي إليه الباحث. تحديدًا ينبغي أن يوفر هذا الجزء الإجابات على الأسئلة التالية:

- ما أهمية البحث الذي تقوم به؟
- ما الإضـافة التي تمثلها إلى الإنتاج الفكري؟ كأن تسد نقصـا، أو تصـحح نظرية، أو تتحقق من نتائج بحوث سابقة.
- كيف يمكن تطبيق نتائج البحث؟
- لماذا ترى أنك مؤهل للقيام بهذا البحث؟
- ما الفائدة التطبيقية للبحث؟ وما المجالات الجديدة التي يســـهم بها البحث سواء بالنسبة للباحث نفسه أو الباحثين الآخرين؟
- ما الجهات التي يمكنها الاستفادة من نتائج البحث؟

مثال: "استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس".

أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من كونه البحث الأول من نوعه الذي يقيس سلوك الطلاب ومقترحاتهم حول قسـم هام من أقسـام المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز وهو قسـم الدوريات إلى جانب التعرف على ظروف عمل القسـم من خلال وجهات نظر العاملين فيه، ويكتســـب البحث أهميته كذلك من كونه يركز على

الشـــريحة الأكبر من المســـتفيدين من خدمات المكتبة الجامعية وهم طلاب البكالوريوس، وهو ما غفلت عنه معظم البحوث حتى الآن .. حيث اقتصر تركيزها على استخدام أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا للدوريات.

وتأتي أهمية البحث أيضاً من اهتمامه بالدوريات المطبوعة ، وهو الشكل الذي لا زالت الدوريات العربية محافظة عليه .. بعد أن أصـــبحت معظم الدوريات الأجنبية متاحة إلكترونياً، سواء على شكل أقراص مضغوطة أو قواعد بيانات أو محركات البحث على الإنترنت.

وحيث أن قســـم الدوريات في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز قد أحدث بعض التنظيمات الجديدة، كما أنه في طور مرحلة جديدة من التنظيم، فإن نتائج هذا البحث يمكن أن تمثل رافداً مهماً لبرنامج تطوير القسم.

كتابة أهداف البحث (Research Objectives)

ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة وبكلمات محددة الأهداف الموضــوعية التي يســعى إلى تحقيقها من خلال بحثه وذلك على شــكل نقاط. وكلمة (الموضــوعية) تعني أن لا تكون الأهداف شـخصـية كأن يذكر الباحث أن هدفه من إجراء البحث هو حصـــوله على الترقية أو العلاوة الســنوية أو تحقيق الشـــهرة بين أقرانه، الخ. الأهداف يمكن أن تنقســـم إلى أهداف رئيســـة وأهداف فرعية أو ثانوية. تســـاعد الأهداف الباحث على تركيز بحثه، وتوجيه جهده بما يحقق الغايات التي وضـــعها لبحثه. الأهداف كذلك تســـاعد المقيمين للبحث والمشـــرفين لمعرفة مدى نجاح البحث، وما إذا كانت النتائج التي تم التوصل إليها تحقق تلك الأهداف.

غالبًا ما تدور الأهداف حول:

- معرفة الواقع الفعلي للمشــكلة موضــوع البحث ومســبباتها والظروف التي أدت إلى نشوئها.

- وضع تصور للحلول والإجراءات العملية التي يمكن بإتباعها القضاء على تلك المشكلة.

- المساهمة في إثراء الإنتاج الفكري وتعزيز النظرية في المجال الموضوعي الذي ينتمي إليه الباحث.

- الخروج بنموذج أو قواعد أو مقترحات مثل:

نموذج لتصميم شبكة معلومات تربط المكتبات الجامعية في السعودية

مثال١: دراسة عن معدل الإقبال على الانتخابات البلدية في محافظة جدة.

يمكن أن تكون الأهداف في هذه الحالة كما يلي:

أهداف البحث

١- التعرف على عدد الناخبين وخصائصهم.

٢- التعرف على دوافع الناخبين.

٣- التعرف على أسباب عدم إقبال غير المسجلين.

٤- تقديم مقترحات تسهم في تنظيم الانتخابات المقبلة.

مثال٢: أثر غياب المعلومات على اتخاذ القرار الإداري في مؤسسة التأمينات الاجتماعية.

يمكن أن تكون الأهداف في هذه الحالة كما يلي:

أهداف البحث

- التعريف بمدى تأثير غياب المعلومات على القرار الإداري في مؤسسة التأمينات الاجتماعية.
- تحديد سمات وخصائص المستفيدين من خدمات مؤسسة التأمينات الاجتماعية.
- تحديد أنسب الوسائل لتوفير المعلومات في مؤسسة التأمينات الاجتماعية.
- الخروج بنموذج عملي لبناء قاعدة بيانات في مؤسسة التأمينات الاجتماعية.

مثال٣: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.

أهداف البحث

الهدف الرئيسي لهذا البحث يتمثل في التعرف على مدى فعالية قسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز، من حيث:

أ- أوجه استفادة طلاب مرحلة البكالوريوس من قسم الدوريات.

ب- الوسائل التي يستخدمها طلاب مرحلة البكالوريوس للوصول إلى هذه الخدمة.

ج- ملاحظات طلاب مرحلة البكالوريوس حول سير العمل في قسم الدوريات.

كما يهدف البحث إلى تقديم مقترحات يمكن أن تؤدي إلى تطوير خدمات الدوريات لطلاب مرحلة البكالوريوس بالجامعة.

تحديد منهج البحث (Research Methodology)

كلمة "منهج" مشتقة من كلمة نهج أي سلك طريقًا، ومنهج تعني طريق.

يعني المنهج إتباع خطوات محددة بشكل منطقي متتابع لدراسة المشكلة وجمع المعلومات حولها باستخدام أدوات معينة، ومن ثم القيام بعرض المعلومات وتحليلها وتفسيرها واستنتاج الحقائق منها.

إذاً، لكي يصل الباحث إلى تحقيق الهدف من الدراسة لا بد من إتباع منهج، عليه يمكن تعريف المنهج كما يلي:

هو القانون أو النظام الذي يحدد محاولة الباحث لدراسة مشكلة معينة ويعني إتباع وسائل وأساليب محددة لجمع البيانات وتنظيمها وعرضها وتحليلها واستنتاج الحقائق منها.

الوسائل نوعان مادية ومعنوية. الوسائل المادية هي كل ما يستخدمه الباحث لانجاز البحث مثل الأجهزة والمعدات، البرامج الإحصائية، أدوات البحث (الاستبيان:المقابلة، الملاحظة... الخ)، أما الوسائل المعنوية مثل المهارات التي يحتاجها الباحث لاستخدام الأجهزة والبرامج والأدوات بالإضافة إلى الخبرات كالترجمة والمهارات الرياضية والإحصائية.

أما الأساليب فتعني الأسلوب الذي يتبعه الباحث في إعداد البحث وجمع المعلومات، وعرضها وتحليلها ... الخ.

هناك علاقة وثيقة بين منهج البحث وموضوع البحث والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها .تقوم معظم الدراسات الإدارية والإنسانية والاجتماعية على جانبين:

جانب نظري: ويتمثل في الجانب العلمي الذي يغطي أبعاد الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة، من خلال الرجوع إلى المصادر الثانوية المتمثلة في المراجع العلمية، سواء أكانت كتبا أو دوريات أو موسوعات، أو مواقع إنترنت. ينبغي على الباحث أن يلم بكل ما يتعلق بموضوع بحثه، فقد يكتشف أن المشكلة لا تحتاج إلى إجراء دراسة تطبيقية[٢] .

جانب تطبيقي: ويتمثل في تصميم أدوات بحث لجمع البيانات.

التعريف بالأدوات التي استخدمها أو التي يزمع استخدامها مع توضيح المبررات التي استدعت استخدام أداة أو مجموعة من الأدوات دون غيرها.

توضيح الإجراءات التي سيتم اتخاذها لاختبار أداة/ أدوات البحث.

تحديد مقياس الصدق (validity) والثبات (reliability).

تحديد الجدول الزمني وفقا لنموذج جانت (gantt chart).

تحديد الأساليب الإحصائية التي سيتم إتباعها لعرض وتحليل البيانات.

تحديد الجولات والزيارات الميدانية التي يزمع القيام بها.

تحديد الأشخاص الذين ستتم مقابلتهم.

إيراد تفاصيل عن مجتمع البحث وعينة الدراسة وتذكير القراء بنوع العينة ومبررات اختيارها دون غيرها.

مثال: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.

منهج البحث

يوظف هذا البحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لقياس فعالية الخدمة المكتبية، والتعرف على ردود أفعال المستفيدين، وتعتمد على المنهج المسحي ودراسة الحالة في نفس الوقت، ويمكن إيجاز مكونات منهج هذا البحث فيما يلي:

أولاً: الملاحظة الشخصية لسير العمل في قسم الدوريات، واستخدام المستفيدين للدوريات، وتتضمن الملاحظة الاستماع إلى ملاحظات بعضهم خصوصاً طلاب مرحلة البكالوريوس.

ثانياً: المقابلة الشخصية مع العاملين في قسم الدوريات، والتي تركز على:

- المشكلات التي يعاني منها القسم مع الناشرين.

- الصعوبات التي يواجهها القسم في تقديم الخدمة للمستفيدين من طلاب مرحلة البكالوريوس.

- مبررات ودوافع التنظيمات الجديدة التي أحدثتها المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز، وانعكاساتها على تقديم الخدمة.

- تكاليف الاشتراك في الدوريات وصيانتها.

- مبررات تعدد ألوان وأشكال المجلدات.

ثالثاً: استبانة البحث من ثلاثة أجزاء هي:

أ- الجزء الأول ويشتمل على قياس دوافع الاستخدام والفوائد المتحققة عنه.

ب- الجزء الثاني ويشتمل على تنظيم العمل في قسم الدوريات.

ج- الجزء الثالث ويشتمل على قياس ملائمة موقع قسم الدوريات والتسهيلات المتاحة.

سوف يتم قياس الثقة والمصداقية (Reliability & Validity) على أداة البحث من خلال عرضها على لجنة تحكيم تتكون من اثنين من الباحثين، كما سيتم اختبارها على مجموعة من طلاب مرحلة البكالوريوس مماثلة لعينة البحث، وذلك للكشف عن أي غموض أو وجود فقرات مبهمة أو غير واضحة، ومن ثم سيتم إجراء التعديلات اللازمة على النسخة الأخيرة التي يجرى توزيعها على عينة الدراسة. كما سيتم قياس الوقت لمعرفة الزمن الذي تستغرقه الإجابة على الاستبيان.

تمثل عينة البحث طلاب المرحلة الجامعية الأولى من الذكور الذين يرتادون قسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز، حيث سيتم توزيع ٢٠٠ استمارة بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز.

سوف يستعين الباحث بالطلاب المسجلين في مادة قاعة بحث التي يتولى تدريسها لتوزيع الاستبانة وجمعها، وذلك خلال فترات متفاوتة من الفصل الدراسي، وفقا للإرشادات التالية:

أ - توزيع استمارة الاستبيان على الطلاب أثناء ارتيادهم لقسم الدوريات وجمعها مباشرةً.

ب- التأكد من أن المستجيبين ينتمون إلى مرحلة البكالوريوس.

ج- التأكد من عدم تكرار تعبئة استمارة الاستبيان من قبل نفس الطالب.

د- التأكيد على المستجيبين بضرورة توخي الدقة في الإجابة على أسئلة الاستبيان.

هـ- التأكيد على عنصر السرية، وعدم الكشف عن هوية المستجيبين.

وبعد الانتهاء من جمع البيانات، سيتم تبويبها وعرضها باستخدام التكرار، النسبة باستخدام برنامج (SPSS-X..) بالإضافة إلى الرسوم البيانية.

أيًا كان المنهج الذي يختاره الباحث، هناك خصائص مشتركة بين مختلف المناهج كما يلي:

١- تساعد على تنظيم خطوات الباحث وجهده ووقته.

٢- تساعد الباحث على الالتزام بالموضوعية والبعد عن التحيز.

٣- تساعد على التفكير العلمي المنظم، وإتباع خطوات علمية متتابعة.

٤- تسهل القيام بإجراءات متفق عليها علميا.

٥- تساعد على التثبت من نتائج البحث، بمعنى أنه يمكن لأي باحث مدرب التحقق من النتائج التي يتم التوصل إليها.

٦- تساعد على تعميم النتائج على الحالات الأخرى المماثلة طالما أنها تتشابه في الظروف.

٧- توفر المرونة للباحث بمعنى أنه عند وضع المنهج يقدر الصعوبات، فيعمل على تلافيها أو تعديل تصميم الأدوات والوسائل الخاصة بجمع المعلومات.

٨- تساعد على التنبؤ بالمستقبل، بمعنى وضع تصور لما يمكن أن يكون عليه الوضع مستقبلاً، ومن ثم تقديم مقترحات عملية لكيفية التعامل مع المستجدات.

محددات البحث (Scope of the Research)

هناك ثلاثة مواقع يمكن للباحث أن يحدد فيها موضوع البحث، بحيث لا ينصرف ذهن القراء إلى غير ما قصده الباحث، وهذه المواقع الثلاث هي:

أولاً: عنوان البحث (Research Title)

يجب أن يختار الباحث بعناية عنوانا لبحثه بحيث يعكس المحتوى الموضوعي للبحث ومجاله والمنهج المتبع لدراسة المشكلة. على الباحث أن يدرك أن اختيار العنوان الملائم يعد بمثابة نصف البحث. من هنا ينبغي أن يكون العنوان مختصرا بقدر الإمكان وخاليا من الغموض في آن معا، وأن يعبر بدقة عن موضوع البحث، ويشمل كلمات واضحة سهلة منقحة لا تشوبها الأخطاء اللغوية والإملائية. من المفيد أن يستذكر الباحث وهو يختار عنوان بحثه بأن ذلك العنوان يمثل المفتاح الذي تعتمد عليه المكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات والأدلة والمحركات لتصنيف البحث بحيث يسهل على القراء الرجوع إليه.

فيما يلي نماذج من العناوين المقبولة والعناوين غير المقبولة.

أمثلة العناوين غير المقبولة

- قصص الأطفال.
- تأثير الإعلان على الاستهلاك.

أمثلة العناوين المقبولة

يمكن إجراء تعديلات على الأمثلة المذكورة أعلاه، بحيث تصبح عناوين البحث أكثر وضوحاً كما يلي:

- مدى توفر عنصر التشويق في قصص الأطفال التي تبثها قناة المجد الفضائية.
- تأثير نشر الإعلان في صحيفة (أ) على إقبال المستهلكين على سلعة (ب).

ثانيًا: مصطلحات البحث (Research Terms)

عبارة عن المفردات والمصطلحات التي يستخدمها الباحث والتي يحرص على أن يضع تعريفات لها لتسهيل مهمة القارئ بحيث يفسرها بنفس المعنى الذي قصده الباحث،وهناك قاعدة عامة لاختيار المصطلحات وتعريفها وهي أن الباحث يختار كل مصطلح يراوده شك في أن يفسر بتفسير يختلف من قارئ إلى آخر أو يختلف عن تفسير الباحث نفسه لذلك المصطلح، وقد يستغرب البعض تفسير مصطلحات مثل الطلاب أو الجامعة أو المدرسة، الخ على اعتبار أن هذه المصطلحات معروفة لدى الجميع ولكن لو نظرنا إلى المثال التالي لتبين لنا أهمية تعريف تلك المصطلحات:

مثال ١: العلاقة بين المستوى التعليمي للأبوين ، وتفوق الطلاب في المدارس الحكومية.

مصطلحات البحث

المستوى التعليمي: ويقصد به أعلى شهادة دراسية حصل عليها كل من الأب والأم.

الطلاب: ويقصد بهم جميع الطلاب الذكور في المرحلة الابتدائية.

المدارس الحكومية: ويقصد بها المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.

ويتبين أن الباحث بهذا التعريف قد حدد بشكل واضح المعنى الذي يهدف إليه في كل مرة يستخدم فيها مصطلح (المستوى التعليمي)، و(الطلاب)، و(المدارس الحكومية) ويريد من القراء أن يفسروا تلك المصطلحات بنفس المعاني، على مدار البحث.

وبالنظر إلى التعريف يمكن ملاحظة أن مصطلح الطلاب على سبيل المثال في هذا البحث استبعد الفئات التالية:

(أ) الإناث (ب) طلاب المراحل الأخرى غير الابتدائية.

مثال٢: دراسة مسحية عن تأخر رحلات الخطوط السعودية.

مصطلحات البحث

- **تأخر:** تأخير الإقلاع عن الموعد المقرر بأكثر من نصف ساعة.
- **رحلات:** المقصود بها الرحلات المغادرة من مطار الملك خالد بالرياض خلال شهر رمضان ١٤٣٢هـ.

ثالثًا: حدود البحث (Research Limitations)

ينبغي على الباحث أن يحدد بحثه بشكل دقيق، بحيث يسهل عليه معرفة الإطار الذي ينبغي أن يتحرك فيه، وبشكل أدق فإن ذلك يعني الجوانب التي سوف يتطرق إليها، وكذلك تلك التي لا يتطرق إليها، ويشمل ذلك الفترة الزمنية والمنطقة الجغرافية والأشخاص وغير ذلك مما يتناوله أو لا يتناوله البحث، كما

يتناول في هذا الجزء المعوقات والصـعوبات التي يتوقعها خلال مراحل البحث مثل جمع البيانات ومدى توفرها، وكذلك الأشـــخاص ومدى تعاونهم، أو الصـــعوبة المتمثلة في حساسـية الموضـوع من حيث الاعتبارات السـياسـية، أو الأمنية، أو الدينية، وغير ذلك مما يتوقعه الباحث من عوامل يمكن أن تؤثر على سـير البحث أو النتـائج التي يخرج بها، كمـا يحدد رؤيتـه لكيفيـة التغلب على تلك المعوقات والصـعوبات. والحدود أيضـاً هي تعبير عن التزام الباحث بالأمانة العلمية ويسـتدل منها أن الباحث يكون مسـئولا عن صـدق ودقة النتائج فقط في إطار الحدود التي حددها، وقد لا يمكن تعميم النتائج خارج تلك الحدود، فمثلا لو أن البـاحـث حدد الذكور كعينـة البحث فإن النتائج قد لا يمكن تعميمها على الإناث، كما أن الباحث لا يتحمل مسئولية تطبيقها على الإناث.

يمكن تقسيم الحدود إلى:

أ- **الحدود الموضـوعية:** تمثل المواضـيع التي يتطرق أو لا يتطرق إليها إما لأنها تثير الخلاف أو لأنها معقدة أو يصـعب توفير البيانات أو تحتاج إلى تقنيات غير متاحة أو لا يمكن للباحث التعامل معها.

ب- **الحدود الجغرافية (المكانية):** تمثل النطاق الجغرافي الذي سيشمله البحث كـأن يتنـاول البحـث كـافـة كليـات جـامعـة الملـك عبد العزيز الواقعـة في الحرم الجامعي الرئيسـي بمحافظة جدة وبذلك فهو يسـتثني الكليات التابعة للجامعة والتي لا تقع في الحرم الجـامعي الرئيســـي مثـل كليـة المجتمع، وكليـة العلوم والآداب بخليص،...الخ.

ج- **الحدود الزمنية:** تمثل الفترة الزمنية التي يغطيها البحث أي السـنوات أو الشـهور أو غيرها من الوحدات الزمنية التي يشـملها البحث كأن يقرر اختيار عينة

تتكون من طلاب جامعة الملك عبد العزيز الذين التحقوا بها خلال العامين الدراسيين ٢٠١١-٢٠١٢م.

د- **الحدود البشرية:** تمثل الأشخاص الذين يشملهم البحث، كأن يقصر البحث على الطلاب الذكور من الموظفين.

مثال: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.

حدود البحث

يتناول البحث استخدام طلاب مرحلة البكالوريوس لقسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز، وتقتصر عينة الدراسة على:

- طلاب المرحلة الجامعية الأولى من الذكور.
- الدارسون بنظام الانتظام.
- في كليات الجامعة الواقعة في الحرم الجامعي الرئيسي.
- وذلك خلال فصل دراسي كامل هو الفصل الثاني ١٤٢٩هـ.

وقد تم اختيار طلاب مرحلة البكالوريوس باعتبار أنهم يمثلون الشريحة الأكبر من المستفيدين من خدمات المكتبة الجامعية، وللحاجة إلى إجراء دراسة على هذه الفئة من المستفيدين.

يخرج عن أهداف هذا البحث

- تحليل محتويات الدوريات.
- دراسة الارتباط الموضوعي بين تخصصات الطلاب وما يتصفحونه.
- كذلك لا تقيس الدراسة معدلات ارتياد الطلاب لقسم الدوريات.

- كما يخرج عن أهدافها التعرف على استخدام الطلاب للدوريات في شكلها الإلكتروني، إذ أن ذلك يختص بالدوريات الأجنبية.

- حيث أن البحث الحالي يركز على استطلاع آراء المستفيدين من طلاب مرحلة البكالوريوس الذين تواجدوا في قسم الدوريات بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز خلال الفترة المشار إليها لاستخدام الدوريات، بالتالي فهو لا يعكس آراء أو اتجاهات طلاب مرحلة البكالوريوس الذين يمثلون شريحة غير المستفيدين، وهؤلاء قد تكون لبعضهم مصادر أخرى يلجأون إليها لتلبية احتياجاتهم للمعرفة العامة، أو لأداء الواجبات، أو القيام بالبحوث الجامعية التي تطلب منهم.

فروض وتساؤلات البحث (Hypothesis and Research Questions)

بعد الانتهاء من تحديد المشكلة يبدأ الباحث في خطوة رئيسة من خطوات البحث العلمي، ألا وهي كتابة تساؤلات وفروض البحث. تمثل هذه الخطوة أهمية كبيرة لما يترتب عليها من خطوات كثيرة لاحقة، من بينها اختيار المنهج، وعينة الدراسة وأساليب التحليل الإحصائي. هناك علاقة مباشرة بين مشكلة البحث وأهداف البحث وحدود البحث وبين الفروض والتساؤلات. ليس شرطا أن تشمل كل البحوث على الفروض والتساؤلات، إذ يتوقف ذلك على طبيعة المشكلة وأهداف البحث. فبينما تشتمل بعض البحوث على الفروض، تشمل أخرى التساؤلات، وتجمع بحوث أخرى الاثنين معا. على الباحث أن يسأل نفسه ما الذي أريد الوصول إليه؟ فهناك مثلا الدراسات الاستكشافية أو التاريخية التي ترتكز بشكل أساس على جمع المعلومات، وتعد التساؤلات والفروض أساسًا لخطوات أخرى لاحقة، بل أن الباحث يبني عليها. فمثلاً لو اختار الفروض فإن كل جهده ينصب على جمع الحقائق والأدلة والقرائن التي يسعى من خلالها لاختبار تلك الفروض في محاولة منه للتحقق من صحتها، فيقوم إما بنفيها أو إثباتها، كما يتضح ذلك

من الأمثلة المذكورة أدناه. كذلك لو اختار التساؤلات فإنه يسعى لتوفير المعلومات التي تجيب على تلك التساؤلات.

إذا كانت أهداف البحث استطلاع أو استكشاف أمر معين مثلا فإنه يكون ملائمًا استخدام التساؤلات، بينما لو كان هدف البحث هو اكتشاف علاقة بين متغيرين أو أكثر، يكون من المناسب وضع الفروض، ... وهكذا.

يمكن حصر مزايا تحديد الفروض والتساؤلات كما يلي:

١- تساعد على تحديد إطار مراجعة أدبيات البحث.
٢- تساعد على تحديد مسار البحث.
٣- تساعد على رسم خطوات البحث.
٤- تساعد على اختيار المنهج الملائم.
٥- تساعد على اختيار الأساليب الإحصائية لتفسير البيانات وتحليلها.

أولاً: الفروض (Hypothesis)

هي توقعات للنتائج أو استنتاجات محتملة، وبمعنى آخر هي احتمالات أقل من الحقيقة وتمثل أكثر الإجابات احتمالا للسؤال الذي يدور حوله البحث.

مثال: ما أسباب تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟

تمثل الفروض علاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع.

المتغير المستقل: هو المتغير الذي يرغب الباحث التعرف على أثره في متغير آخر.

المتغير التابع: هو النتيجة التي تنشأ نتيجة تأثير المتغير المستقل.

مثال: ضعف العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة يؤدي إلى إهمال التلاميذ.

المتغير المستقل هنا هو ضعف العلاقة والمتغير التابع هو إهمال التلاميذ.

أنواع الفروض

الفروض نوعان: فرض مباشر وفرض غير مباشر.

أ) الفرض المباشر (Direct Hypothesis)

هو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته إثبات علاقة بين متغيرين سواء كونها علاقة طردية، أو عكسية.

مثال١: زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى ارتفاع المعدل التراكمي (علاقة طردية).

مثال٢: زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى انخفاض المعدل التراكمي (علاقة عكسية).

ب) الفرض غير المباشر (Null Hypothesis)

ويسمى الفرض الصفري أو الفرض المعدم، وهو الفرض الذي يحاول الباحث من خلال صياغته نفي وجود علاقة بين متغيرين.

مثال٣: العبء الدراسي لا يؤثر على المعدل التراكمي (نفي علاقة).

لو سلمنا جدلاً أن الباحث يرغب في التعرف على العلاقة بين المتغير (س) والمتغير (ص)، فإنه يقوم بصياغة الفرض بأحد الأشكال التالية:

١- هناك علاقة طردية بين المتغير (س) والمتغير (ص) بمعنى أن أي زيادة في المتغير(س) تصحبها زيادة في المتغير (ص)، والعكس صحيح بمعنى أي نقص في المتغير(س) يصحبه نقص في المتغير (ص).

٢- هناك علاقة عكسية بين المتغير (س)، والمتغير (ص) بمعنى أي زيادة في المتغير (س) يصحبها نقص في المتغير (ص)، والعكس صحيح.

٣- أنـه لا توجد علاقة مطلقا بين المتغير (س)، والمتغير (ص)، أي أن العلاقة بين المتغيرين صفرية.

نستنتج مما سبق أن العلاقة بين المتغيرين تأخذ ثلاثة أشكال وهي علاقة طردية، علاقة عكسية، أو علاقة صفرية، ويتحدد أي الأنواع الثلاث هو الصحيح وفقًا للمعلومات التي يتم جمعها.

تقسيم آخر للفروض المباشرة: فروض موجهة وفروض غير موجهة

في الفرض الموجه يفترض الباحث بثقة مباشرة وبشكل قاطع.

مثال١: السير على أكتاف الطريق يؤدي إلى كثرة الحوادث في الطريق السريع بمحافظة جدة.

مثال٢: يتأثر المستوى الدراسي للتلاميذ إيجابا بمستوى الدخول المرتفعة للأبوين

مثال٣: مستوى طلاب كلية الهندسة الأفضل من بين طلاب الجامعة من حيث الوعي المعلوماتي.

في الفرض غير الموجه يفترض الباحث ولكن بدرجة ثقة أقل.

مثال١: ضعف الرقابة المرورية تسهم في زيادة معدلات الحوادث في الطريق السريع بمحافظة جدة.

مثال٢: يتأثر المستوى الدراسي للتلاميذ بالمستوى الاقتصادي للأسرة.

مثال٣: الوعي المعلوماتي لطلاب الجامعة يتأثر بالكلية التي يدرسون فيها.

أسس وضع الفروض

يفضـــل أن يكون هناك مجموعة من الفروض بدلاً من قصـــرها على فرض واحد مع مراعاة مجموعة من الأســـس ينبغي على الباحث مراعاتها عند وضـــع الفروض، ومنها:

١- جمع البيانات الأولية عن المشكلة، بما في ذلك استعراض أدبيات البحث ومراجعة الدراسات السابقة ، وكل ما له علاقة بموضوع البحث.

٢- أن تراعي صياغة الفروض علاقتها بطبيعة المشكلة وبأهداف البحث.

٣- أخذ حدود البحث في الاعتبار سواء من حيث الزمان أو المكان.

٤- إدراك أن إثبات الفرض يتساوى في الأهمية مع نفيه.

٥- أن تكون الفروض محددة بدقة ومصـاغة بشـكل واضـح لا يقبل التأويل، وتبرز العلاقات بين المتغيرات بشكل واضح.

٦- اســـتخدام الفعل المضـــارع مثل: الاهتمام بتأهيل الرؤســـاء يؤدي إلى الارتقاء بأداء العاملين

٧- أن تكون محددة وقابلة للاختبار تمهيدًا لنفيها أو إثباتها.

٨- ينبغي ألا تتعارض الفروض مع بعضها البعض.

٩- عدم تعارض الفروض مع النظريات والمسلمات العلمية.

ثانياً: تساؤلات البحث (Research Questions)

هي الأسـئلة العامة التي تبرز مشـكلة البحث والنتائج التي يسـعى البحث إلى التوصـل إليها، وتشـكل القاعدة التي يبدأ منها الباحث في رسـم الإطارين العملي والنظري لبحثه.

فيما يلي أمثلة لتساؤلات البحث:

مثال١: ما أسباب تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟

في هذه الحالة يمكن أن تكون التساؤلات البحثية كما يلي:

١- ما العلاقة التي تربط أولياء الأمور بالمدرسة؟

٢- ما التسهيلات التي تقدمها المدرسة لأولياء الأمور لمتابعة تحصيل أبنائهم؟

٣- ما طبيعة المناهج التي يشكو منها التلاميذ؟

وهناك مجموعة من الأسئلة المحددة التي يمكن أن يصيغها الباحث كما يلي:

أ- هل تنظم المدرسة مجلسًا للآباء؟

ب- هل يتم إرسال تقارير دورية للآباء عن أداء أبنائهم؟

ج- هل ترحب المدرسة بمكالمات الآباء؟

يلاحظ أن المجموعة الأولى عبارة عن تساؤلات عامة، وهي ما نسميها تساؤلات البحث التي يمكن أن تنبثق منها مجموعة من الأسئلة المحددة (كما في أ، ب، ج) التي يمكن أن تتضمنها استمارة الاستبيان أو المقابلة الشخصية.

من الواضح أن الإجابة على هذه التساؤلات المحددة (أ، ب، ج) توفر الإجابة على التساؤل العام رقم (٢) أعلاه، ... وهكذا.

مثال٢: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس.

تساؤلات البحث

يحاول البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما مدى ملائمة موقع قسم الدوريات والتسهيلات المتاحة لاستخدام طلاب مرحلة البكالوريوس؟

٢- ما هي دوافع الاستخدام وأوجه الاستفادة من الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس؟

٣- ما هي ملاحظات طلاب مرحلة البكالوريوس على تنظيم عمل قسم الدوريات في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز؟

مسلمات البحث: (Research Assumptions)

المسلمات هي عبارة عن حقائق أو بديهيات ثابتة تستند على قوانين معروفة أو أدلة دامغة، أو نتائج تم التوصل إليها من خلال بحوث سابقة، ويوردها الباحث كأساس يبني عليه، فهو لا يحتاج إلى إثباتها من جديد.

فيما يلي أمثلة المسلمات:

- الاهتمام بالنواحي الاجتماعية ينعكس إيجاباً على إنتاج العاملين.
- تدعم الدولة مؤسسات التعليم.
- زيادة العبء الدراسي تؤدي إلى انخفاض المعدل التراكمي.

من الواضح أن المسلمة الأولى عبارة عن بديهية، ولا يختلف عليها اثنان، بينما تعتبر المسلمة الثانية قانوناً رسمياً، وسياسة عامة تؤكدها أنظمة ومراسيم وقوانين معلنة، وتعتبر المسلمة الثالثة محصلة نتائج دراسة علمية قامت على اختبار فروض محددة، وضعتها تلك الدراسة.

عليه يمكن تحديد مصادر المسلمات كما يلي:

- فروض اثبتتها بحوث سابقة.
- نظريات معروفة.
- أعراف متفق عليها.

- قوانين ملزمة صدرت بها قرارات رسمية.

على أنه ينبغي ملاحظة أن النتائج التي تبنى على تلك المسلمات، إنما تكون صحيحة وسارية المفعول فقط في حال استمرار صلاحية تلك المسلمات.

مراجعة الإنتاج الفكري (Literature Review)

يمكن تعريف الإنتاج الفكري بأنه يمثل كل الجهود السابقة المتمثلة في الدراسات والبحوث والكتب والمقالات التي تدور حول موضوع البحث، والتي يمكن للباحث الوصول إليها والاستفادة منها. يبدأ الباحث بمراجعة الإنتاج الفكري منذ وقت مبكر، بل إن هذه المراجعة تعتبر من أولى الخطوات التي يقوم بها، حيث يمكن أن تكشف تلك المراجعة أن الموضوع الذي اختاره لبحثه لا يستحق البحث أو أنه مطروق من قبل، كما تكشف له تلك المراجعة العلاقات الكلية والجزئية للموضوع، وغير ذلك من الفوائد العديدة التي تعود على الباحث والبحث من جراء مراجعة الإنتاج الفكري. وعادة يقسم الباحثون هذا الجزء من البحث إلى جزأين: أدبيات البحث و الدراسات السابقة.

أدبيات البحث

تشمل أدبيات البحث جميع المواد التي تحتوي على معلومات حول موضوع البحث، والتي يمكن للباحث الرجوع إليها لتكوين الخلفية العلمية الموضوعية عن موضوع البحث. يمكن أن تتوفر هذه المواد في أشكال عديدة منها الكتب والأدلة، ومختلف الإصدارات التي تعدها مؤسسات مسئولة، والتي تتضمن معلومات قد لا تتوفر في مصادر أخرى. لذلك ينبغي على الباحث أن يحصل على تلك المواد عن طريق الاتصال الشخصي، أو الرجوع إلى الأقسام المختصة في المكتبات أو مراكز المعلومات، أو محركات البحث. كما ينبغي الحذر عند مراجعة تلك المواد، وأن يتحقق من مصداقية المعلومات الواردة فيها قبل أن يتخذ قراره بالاستفادة منها

في كتابة بحثه. كما أن عليه أن يستثني المقالات الصحفية الانطباعية، أو الآراء والتعليقات التي تزخر بها المنتديات المنتشرة على الإنترنت، لأنها تعبر عن وجهات آراء متفاوتة، ولا تستند على قواعد علمية، بمعنى عدم خضوعها لمنهج بحث علمي في جمع المعلومات، والتوصل إلى حقائق.

الدراسات السابقة (Previous Research)

يشمل هذا الجزء استعراض الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث التي تنشرها الدوريات العلمية المحكمة، والتي تتضمنها أعمال المؤتمرات المتخصصة، وغير ذلك. الهدف من استعراض الدراسات السابقة هو توسيع مدارك الباحث، وزيادة حصيلته من المعرفة عن الموضوع، والتعرف على تجارب الآخرين والإلمام بجهودهم والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات. ينبغي أن يورد الباحث البيانات الببليوجرافية عن تلك الدراسات كاملة، بحيث يمكن لمن يريد الاستزادة حول موضوع معين الرجوع إلى تلك الدراسات.

يستخدم الباحث أدوات متعددة ، ومن ذلك محركات البحث، والأدلة والفهارس والكشافات وغيرها للوصول إلى المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث فيتولى قراءتها قراءة متأنية فاحصة، ويستخلص منها التجارب والمؤشرات التي يمكن أن تفيده فيقوم بربطها ببحثه.

عادة ما يشمل هذا الجزء ملخصا بأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، وكذلك فقرة ربط توضح علاقة تلك الدراسات بالبحث الذي يقوم به الباحث، وأوجه التشابه والاختلاف بين بحثه والبحوث والدراسات الأخرى. يتم ترتيب الدراسات التي يقوم الباحث باستعراضها بعدة طرق منها:

١- حسب نوع الدراسات : دراسات إدارية، دراسات اجتماعية، ...الخ.

٢- حسب تاريخ النشر: من الأحدث إلى الأقدم.

٣- حسب اللغة: الدراسات العربية، الدراسات الأجنبية.

معايير اختيار الإنتاج الفكري

ينبغي على الباحث أن يحرص على توفر المعايير التالية في الإنتاج الفكري الذي يقوم بمراجعته:

١- أن تعالج كل مادة فكرة جديدة ، وجديرة بالقراءة والمراجعة.

٢- أن تكون كل مادة ذات علاقة وثيقة بموضوع البحث.

٣- أن يتم تجميع المواد التي تتناول فكرة واحدة في موقع واحد، بحيث يسهل على القارئ متابعتها، ومقارنتها بتعليقات الباحث.

٤- أن يحرص الباحث على توضيح العلاقة الكلية والجزئية للمواد التي يراجعها بموضوع البحث.

٥- أن تتضمن تجارب وخبرات متنوعة يمكن للقارئ الاستفادة منها والاستزادة منها إذا ما رغب.

٦- أن تدون البيانات الببليوجرافية عن كل مادة ليسهل الرجوع إليها، وأن تضمن قائمة المراجع ببيانات كاملة عنها.

دلالات مراجعة الإنتاج الفكري

تفيد مراجعة الإنتاج الفكري في المجالات التالية:

١- زيادة معرفة الباحث بموضوع البحث وتوسيع مداركه.

٢- يفيد استعراض الباحث للدراسات السابقة تجنب التطرق إلى موضوعات سبق تناولها، أو تناوله من جوانب مختلفة، أو استكماله لجوانب لم يسبق التطرق إليها.

٣- مدى الجهد الذي بذله الباحث في البحث والاطلاع على الدراسات التي سبق إجراؤها في مجال البحث.

٤- مدى حداثة البيانات التي تتضمنها تلك الدراسات من خلال الاطلاع على الفترات الزمنية التي تمثلها تلك الدراسات.

٥- بلورة مشكلة البحث وصياغتها.

٦- تعريف الباحث بالأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة.

٧- إطلاعه على الصعوبات والمشكلات، واستفادته من الطرق والوسائل التي تم عن طريقها تجاوز تلك الصعوبات التي واجهها الباحثون السابقون.

أسئلة وتمارين

أجب على الأسئلة التالية:

١- على فرض أنك ترغب في القيام بالبحث، ما المصـــــادر التي يمكن أن تعينك في التعرف على مشكلة البحث؟

٢- ما مقومات المشكلة الجيدة؟

٣- يمكن صياغة المشكلة بأحد ثلاثة طرق. ما هي؟ عزز إجابتك بمثال لكل طريقة.

٤- ينبغي على الباحث أن يتحلى بمجموعة من الصـفات الأخلاقية والعلمية ومن أهمها الحياد الفكري والتجرد من الأهواء إلى جانب الأمانة والصــــبر ... إلخ . ما الصــــفات الأخرى الضرورية ؟

تمرين ١

أي أنواع الصياغات (تقريري، سؤال، فرض) يلائم المشكلات التالية:

١- تأثير الإعلان التلفزيوني على معدل الإقبال على خدمة معينة.

٢- انخفاض معدلات الإعارة في مكتبة الجامعة.

٣- علاقة العبء الدراسي بالمعدل التراكمي لطلاب الجامعة.

٤- تأثير حجم دخل الفرد على معدلات استهلاكه.

٥- أسباب عزوف الطلاب عن استخدام المكتبة العامة بمحافظة جدة.

تمرين ٢

على فرض أنك تقوم بكتابة بحث في موضوع ظاهرة التدخين لدى طلاب المرحلة الثانوية. أكتب فقرة مشكلة البحث.

تمرين ٣

على اعتبار أن المســــلمات حقائق وبديهيات لا تحتاج إلى إثبات من قبل الباحث .. مثل لمسلمات دراسة من اختيارك.

ثبت الحواشي

(١) **تم توضيــيح بعض الأمثلة الواقعية من دراســة أجراها المؤلف وبياناتها الببليوجرافية كما يلي:**

عبد الرشيد حافظ (١٤٠٣هــ)، "استخدام الدوريات من قبل طلاب البكالوريوس"، **دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات ، مج ٩، ع ١، ص ص ١٧-٤٤.**

(٢) **محمد زيان عمر (١٤٠٣هـــــ) البحث العلمي، مناهجه وتقنياته**، ط٤، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص٦.

الفصل الثاني

أدوات البحث

(Research Tools)

يتوقع أن يلم القارئ لدى انتهائه من قراءة هذا الفصل بالمهارات التالية:

- **تصميم أداة الاستبيان، وكتابة الخطاب الغلافي.**
- **تصميم استمارة المقابلة الشخصية والملاحظة العلمية.**
- **التعرف على أنواع المجتمع والعينة، والحالات التي تجرى فيها الدراسة على كامل المجتمع أو عينة منه.**



يتناول هذا الفصل أدوات البحث ومن أهمها الاستبيان، والمقابلة، والملاحظة، إلى جانب المجتمع والعينة.

أولاً: الاستبيان (Questionnaire)

الخطاب الغلافي (Covering Letter) عبارة عن الرسالة التي يرفقها الباحث باستمارة الاستبيان، ويعد من أهم مكونات الاستبيان، ويتعين على الباحث الاهتمام بالخطاب الغلافي واعتباره مفتاح الاستبيان يحصل منه القارئ على المعلومات الضرورية، بل إنه يعتبر أهم مصدر معلومات بالنسبة لأفراد العينة المستجوبين، يتعرفون من خلاله على أهداف البحث، وطبيعة الدراسة، وكيفية الإجابة، والوقت المسموح به، وكيفية إعادة الاستبيان بعد الإجابة عليه، وغير ذلك من المعلومات الأساسية. تفيد التجارب بأن الأشخاص يقررون الإجابة من عدمها من خلال اطلاعهم على الخطاب الغلافي، ومن هنا فإن على الباحث أن يحرص على إعداده بدقة، والعناصر التالية تمثل أبرز شروط الخطاب الغلافي:

١- أن يكون قصيرا(لا يزيد عن صفحة واحدة مقاسA4).

٢- أن يحتوي المعلومات الضرورية (تاريخ الرسالة، أهداف البحث، نبذة عن الباحث والمؤسسة التي ينتمي إليها، وطريقة الإجابة، والمدة الزمنية، والوسيلة التي يمكن للشخص أن يعيد من خلالها الاستبيان).

٣- أن يعط المستجيب سببًا جيدًا للإجابة.

٤- يمكن أن يقترح الباحث إرسال نسخة من نتائج البحث.

٥- أن يعط ضمانات بالحفاظ على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث فقط والتعهد بعدم الإفصاح عن شخصية المستجيب لكائن من كان وتحت

أي ظرف، وذلك بالنسبة للحالات التي يفضل فيها الأشخاص بقاء هوياتهم غير معروفة.

٦- يمكن أن ترفق به هديه رمزية.

ينبغي التعامل مع الفقرة الأخيرة بحذر إذ يجب أن يكون واضحًا تمامًا في قرارة الباحث أن الهدية تمثل شكر وامتنان الباحث للمستجيب على موافقته على الاشتراك في الدراسة، ولا تمثل بأي حال من الأحوال ثمن الإجابات، ويجب أن يتوقع الباحث أن هناك أشخاصا يمكنهم الاحتفاظ بالهدية وعدم الإجابة على الاستبيان.

استمارة الاستبيان

عبارة عن سلسلة من الأسئلة يصيغها الباحث بعناية فائقة، وتختلف الاستبيانات من حيث الحجم ، الشكل، والمضمون، والهدف، والتنظيم ، فبينما توجد استبيانات من عدة صفحات يصمم بعض الباحثين استبيانات تزيد عن عشر صفحات، بعضها مطبوع والبعض الآخر مكتوب باليد على ورق أبيض أو ملون، وتوزع بالبريد العادي أو الإلكتروني أو شخصيًا أو تنشر في الصحف أو تملى هاتفيًا أو تذاع في الإذاعة أو تعرض في التلفزيون، وتستخدم لأغراض تحديد رغبات المستهلكين أو قياس انطباعات الطلاب وأولياء الأمور ومختلف فئات المجتمع.

القاعدة الأساسية في استخدام الاستبيان تعتمد على فرضية تقول:

إن الأشخاص الذين يتم استجوابهم سيزودون الباحث بالإجابات الصحيحة، ويعني ذلك توفر شرطين هما:

أ- أن الأشخاص مستعدون للإجابة الصحيحة.

ب- أن الأشخاص قادرون على الإجابة الصحيحة.

وينبغي تحقق الشـــرطين معًا في آن واحد، حيث لا يكفي تحقق شــرط واحد دون الآخر.

ينقسم الاستبيان إلى عدة أشكال منها:

أ- المغلق أو المقيد (closed)

وهو الذي يتضمن مجموعة من الخيارات يطلب من المستجيب اختيار أحدها بوضــع علامة معينة مثل (X). ومن مزايا هذا الشــكل أنه يتيح الحصــول على معلومات كمية وأنه يتميز بالسهولة والفعالية في تحليل النتائج.

مثال: فضلاً .. حدد مؤهلك الدراسي:

- ثانوية عامة
- بكالوريوس
- ماجستير
- دكتوراه

أما أبرز عيوبه فإنه قد يجبر المستجيب على اختيار إجابة قد لا تنطبق عليه أو لا تعبر عن رأيـه، بمعنى أنـه لو ترك لـه المجال لاختـار إجـابـة أخرى غير الإجابات التي تضمنها السؤال.

هنا يمكن ملاحظة أن الشـــخص الذي درس لمدة ســنتين بعد حصــوله على الثانوية العامة، ويحمل مؤهل (دبلوم فني)، يتعذر عليه اختيار أي من الخيارات الســابقة، فلو اختار الثانوية العامة تكون إجابة خاطئة، كما لو اختار البكالوريوس يكون ذلك الاختيار غير صحيح.

ب- المفتوح أو الحر (open)

وهو الذي يترك فيه للمستجيب حرية الإجابة بكلماته في مساحة محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان. ومن أبرز مزايا هذا النوع أنه يتيح حرية أكبر للمستجيب دون حصر إجابته في خيارات محددة أو ضيقة، وأنه يتميز كذلك باستكشاف جوانب إضافية من خلال إجابات المستجيبين لم تكن تخطر على بال الباحث، وتتضح الميزة الأخيرة في البحوث الاستكشافية. أما أبرز عيوبه فإن عملية ترميز وتجميع الإجابات في مجموعات ومن ثم تحليلها تصبح أكثر صعوبة من الشكل المغلق.

مثال: في رأيك .. ما الأسباب التي تشجع المواطنين على المشاركة في الانتخابات البلدية؟

ج- المغلق- المفتوح (Open - Closed)

وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا الشكلين السابقين فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابة، وبهذه الطريقة فإن الباحث يحصل على مزايا الشكلين السابقين كما يتجنب عيوبهما.

مثال: فضلا حدد مؤهلك الدراسي

- ○ ثانوية عامة
- ○ بكالوريوس
- ○ ماجستير
- ○ دكتوراه

- آخر، رجاء ذكره:

د- **ذات أوزان محددة: (Importance questions)**

وهو الاستبيان الذي يضع فيه الباحث وزنا لإجابات المستجيبين يوضح أهمية الفقرات بشكل متدرج .

مثال: فضلاً حدد مدى رضاك عن الخدمة التي حصلت عليها:

راض جدًا	راض	لا رأي لي	غير راض	غير راض إطلاقًا
٥	٤	٣	٢	١

هـ- **أسئلة ذات خيارات متعددة: (Multiple choice Questions)**

وهو الاستبيان الذي يوفر عددا من الخيارات التي يمكن للمستجيب أن يختار واحدة أو أكثر من بينها.

مثال: ما المشكلات التي يعاني منها طلاب التعليم عن بعد؟

- بطء الاتصال.
- صعوبة الدخول إلى نظام سنترا.
- عدم وضوح الصوت.
- عدم وضوح الصورة وقت المحاضرة.

شروط الاستبيان

ينبغي على الباحث أن يحدد بدقة الهدف من اللجوء إلى الاستبيان من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما هي المعلومات التي يحتاجها؟ ولماذا؟

٢- كيف سيتم توظيف تلك المعلومات في الدراسة؟

٣- ما الوسائل الإحصائية التي سيتم توظيفها في عرض وتحليل البيانات؟

الشروط التي ينبغي توافرها في الاستبيان:

١- أن تكون الأسئلة واضحة.

٢- أن تكون الأسئلة في مستوى الأشخاص الذين سيجيبون عليها.

٣- أن يقيس كل سؤال فكرة واحدة.

٤- أن يبدأ الاستبيان بالأسئلة السهلة الشيقة.

٥- أن يتجنب الباحث وضع الأسئلة الشخصية أو طلب معلومات قد يظن المستجيب أنها تعني التدخل في خصوصياته، وتهدف إلى الاطلاع على ما لا يرغب في الإفصاح عنه.

٦- أن يكون الاستبيان مختصرا قدر الإمكان لأن الاستبيان الطويل قد يجلب الملل.

٧- أن يتم توزيعه في الأوقات الملائمة، فمثلاُ قد لا يكون ملائماً توزيعه خلال أسبوع الاختبارات، ما لم يكن هدف الدراسة قياس أداء الطلاب أثناء فترة الاختبارات.

٨- أن يتم ترقيم أسئلة الاستبيان، وكذلك صفحات الاستبيان.

٩- أن يتضمن إرشادات واضحة لكيفية الإجابة.

١٠- أن لا تشتمل الأسئلة عبارات تقود الشخص للإجابة بطريقة معينة.

مزايا وعيوب الاستبيان

فيما يلي مزايا وعيوب الاستبيان، وعلى الباحث أن ينظر إلى هذه المزايا والعيوب وفق البحث الذي يقوم به، فما يمثل عيبا لبحث معين، قد لا يكون كذلك بالنسبة لبحث آخر، وهكذا ...

مزايا الاستبيان

١- يساعد على جمع معلومات كثيرة بجهد محدود، وتكلفة ملائمة.

٢- يناسب البحوث التي يحرص الأشخاص المستجيبين فيها على الإبقاء على شخصياتهم غير معروفة للآخرين.

٣- يساعد على تجنب تحيز الباحث، أو تأثيره على المستجيب.

٤- يعطي الحرية الكاملة للمستجيب لاختيار المكان والزمان الملائمين للإجابة.

عيوب الاستبيان

١- يتطلب جهدا كبيرا في الإعداد والمراجعة والتنسيق.

٢- يتعذر استخدامه لجمع المعلومات من قبل أشخاص أميين.

٣- يخشى من تفسير الأشخاص للأسئلة بطريقة مختلفة عن المعنى الذي قصده الباحث.

٤- يخشى من عدم جدية المستجيب، وهو أمر لا يتضح إلا في مرحلة متأخرة، أي عند قيام الباحث بعرض البيانات.

٥- يتعذر معرفة هوية الأشخاص المستجيبين خصوصًا إذا ما طلب منهم عدم كتابة أسمائهم أو أي بيانات تدل على شخصياتهم.

٦- قد يتولى آخرون الإجابة نيابة عن الأشخاص الذين تم توجيه الاستبيان إليهم.

خطوات تصميم الاستبيان

على الباحث القيام بمجموعة من الخطوات لتصميم الاستبيان كما يلي:

١- تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة.

٢- تحديد صفات المجتمع.

٣- صياغة مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى توفير الإجابات على تساؤلات البحث، أو توفر معلومات يمكن من خلالها إثبات أو نفي فروض البحث.

٤- إجراء التجارب الأولية على الاستبيان أو ما يسمى الاختبار التجريبي (pre- test) لمعرفة مدى وضوح الأسئلة والزمن اللازم للإجابة.

٥- تحكيم الاستبيان من خلال لجنة محكمين (Panel of Experts).

٦- تحديد مدى مصداقية (Validity) وثبات (Reliability) الاستبيان.

الاختبار التجريبي للاستبيان (Pre-testing)

يقوم الباحث بعد الانتهاء من مراجعة فقرات الاستبيان، وتحكيمه بتجريب الاستبيان على عينة مماثلة لعينة الدراسة، وذلك بهدف التعرف على الفقرات، أو المصطلحات المبهمة، أو غير الواضحة، حيث يطلب الباحث من العينة التجريبية الإجابة على الأسئلة كما لو كانت موجهة إليهم، ويتيح له ذلك معرفة متوسط المدة اللازمة للإجابة، والأهم من ذلك يتعرف من خلال فحص الإجابات ما إذا فهم الأشخاص الأسئلة بنفس المعنى الذي قصده الباحث، وما إذا كان من الضروري إعادة ترتيب، أو صياغة بعض الأسئلة قبل توزيعها على العينة الفعلية للدراسة.

المتابعة (Follow-up)

تتم متابعة المستجيبين بعد مرور أسبوع أو أكثر على إرسال الاستبيان خصوصا في حالة ضعف الاستجابة ويقرر الباحث مدى الحاجة إلى عدد مرات

المتابعة وفي كل مرة يقوم بصياغة خطاب غلافي يختلف عن سابقه مع استخدام العبارات التي تهدف إلى حث المستجيبين على الإجابة.

يستعين الباحث بمجموعة من الأدوات، يعمل على تصميم بعضها بنفسه، أو يقتبسها من مصادر أخرى. من أمثلة الأدوات : عينة البحث، الاستبيان، المقابلة، الملاحظة.

الثبات والدقة (Accuracy and Reliability)

الهدف من التحقق من الثبات والدقة هو التأكد من أن الأداة التي يزمع الباحث استخدامها في بحثه تعد ملائمة لأغراض الدراسة، وأن المصطلحات المستخدمة تؤدي إلى نفس المعنى في كل مرة ترد في ثنايا الأداة. يمكن للباحث أن يستعين بمجموعة من الخبراء أو الأساتذة من ذوي الاهتمام بموضوع البحث، وطلب تقييم الأداة، والحكم على مدى ملائمتها، الطريقة الأخرى للتحقق من الثبات هي أن يتم تكرار بعض الأسئلة بصياغة مختلفة للتأكد من أنها تؤدي إلى نفس المعنى الذي يهدف إليه الباحث.

ثانياً: المقابلة الشخصية (Interview)

هي محادثة بين الباحث أو من ينيبه والأشخاص المستجيبين الذين يرغب في الحصول على معلومات منهم وتنقسم إلى:

مقابلة منظمة (Structured Interview)

هي التي تطرح فيها أسئلة محددة غالبا ما تكون مكتوبة يلقيها الباحث أو من ينيبه وقد تشمل أسئلة مقفلة أو مفتوحة أو كليهما.. وتمتاز بأنها تسهل على الباحث عرض البيانات وتحليلها إحصائيا.

أمثلة:

- هل توافق على عمل المرأة السعودية كمضيفة طيران ؟
□ نعم □ لا
- في رأيك ما أنسب الأعمال للمرأة السعودية ؟
□ أ- التعليمية □ ب- الصحية □ ج- الاجتماعية
□ د- الإدارية □ هـ- أخرى رجاء ذكرها -----------

مقابلة غير منظمة (Unstructured Interview):

هي التي تطرح فيها أسـئلة غير محددة أو مكتوبة وفيها يسـتعين الباحث أو من ينيبه بمجموعة من النقاط تمثل رؤوس أقلام الموضوعات التي يرغب في جمع المعلومات عنها، ويتسـع المجال في هذا النوع إلى توارد الخواطر والتوسـع في الإجابة إلا أنه يصـعب عرض وتحليل البيانات الناتجة عن هذا النوع مقارنة بالمقابلة المنظمة.

أمثلة:

- ما رأيك في خدمات المراجع في المكتبة العامة؟
- كيف يمكن الحد من ظاهرة تمزيق الكتب في المكتبة؟
- ما آثار دوام المكتبة الحالي على تشجيع الرواد على ارتياد المكتبة؟

شروط المقابلة

ينبغي على الباحث أن يتحقق من توافر الشـروط اللازمة لنجاح المقابلة كما يلي:

١- تحديد الأشخاص المراد مقابلتهم وتحديد العدد اللازم لإجراء المقابلة.

٢- عمل الترتيبات اللازمة لإتمام المقابلة بما في ذلك تحديد مكان وزمان ملائمين للمقابلة، ويفضـل أن يختار المستجيب المكان والزمان وفقا لظروفه كما

يفضل أن تتم المقابلة في مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء وفي غير أوقات ضغط العمل.

٣- وضع خطة المقابلة أي صياغة الأسئلة وترتيبها وتحديد نوع المقابلة (منظمة أو غير منظمة) وتحديد ما إذا كان من يجري المقابلة الباحث نفسه أو شخص أو أشخاص آخرين يمثلونه. في حالة اختيار أشخاص آخرين لإجراء المقابلة نيابة عن الباحث ينبغي على الباحث أن يقوم بتدريبهم وشرح المهمة المطلوب منهم أداؤها.

٤- إجراء الاختبارات اللازمة على المقابلة للتأكد من سلامة الأسئلة ومن تحقيقها للأهداف المتوخاة من المقابلة.

٥- ينبغي أن يضفي الباحث أجواء مناسبة للمقابلة مثل خلق جو الصداقة ومراعاة فن إلقاء الأسئلة وأن يتجنب طرح الأسئلة التي يمكن أن تثير حساسية لدى المستجيب في بداية المقابلة، وكذلك بدء كل سؤال بتقديم مناسب يساعد المستجيب على فهم السؤال و يشجعه على الإجابة بحرية كافية. كما ينبغي على الباحث أو من يمثله أن يحسن الإنصات إلى المستجيب وتجنب مقاطعته والعمل على حثه على إعطاء المزيد من المعلومات عند الضرورة وذلك باستخدام أسلوب هز الرأس كعلامة على المتابعة والفهم والتحفيز على الاستطراد.

٦- إعطاء المستجيب فرصة للتوسع في الإجابة متى كان ذلك مطلوبا مثال: لقد ذكرت في معرض إجابتك السابقة أن سلم الرواتب الجديد هو أفضل تطور تشهده المؤسسة .. ماذا تقصد بأفضل تطور؟

٧- ينبغي طرح سؤال واحد في المرة الواحدة.

٨- إعطاء المستجيب فرصة لتفسير إجاباته والتعليق عليها.

٩- إعادة صياغة إجابات المستجيب عند الضرورة للتأكد من أنه يعني فعلا ما ذكره من معلومات . مثلا: لقد ذكرت في معرض إجابتك السابقة أن توفير ٥٠ ماكينة تصوير سوف تحد من عملية نزع أوراق من الكتب .. هل ترى أن نزع أوراق من المجلات يتم لنفس أسباب نزعها من الكتب؟

١٠- تسجيل وقائع المقابلة سواء كتابة أو عن طريق آلة تسجيل وذلك أثناء المقابلة أو بعد الانتهاء منها مباشرة.

١١- الحرص على الحياد وعدم إظهار المعارضة أو الدهشة أو التعجب لما يقوله المستجيب مما يمكن أن يؤثر على إجاباته المقبلة.

١٢- إظهار الأناة والصبر مع المستجيب الذي يظهر التعالي على الباحث بدافع أنه أكثر فهما وإدراكا للموضوع من الباحث.

١٣- ملاحظة المظاهر التعبيرية والحركية التي يبديها المستجيب وتوظيفها في دعم الإجابات عند الضرورة.

١٤- محاولة كسب ثقة المستجيب وطمأنته والتأكيد على ضمان سرية المعلومات التي يدلي بها.

١٥- الإيحاء بإمكانية الرجوع إلى المستجيب متى لزم الأمر للاستيضاح أو الاستزادة حول نقطة أو فكرة معينة.

مزايا وعيوب المقابلة

المزايا

١- تساعد على جمع معلومات شاملة خصوصا في الحالات التي تتطلب الحصول على معلومات مفصلة.

٢- تساعد على استطراد المستجيب، والتوسع في الإجابة، وتزويد الباحث بتفاصيل قد يتعذر توفيرها في الاستبيان.

٣- تساعد على جمع المعلومات في المجتمعات الأمية.

٤- تتيح لكل من الباحث والمستجيب الاستفسار عن نقاط غير واضحة، أو تفسير بعض المعاني.

٥- تعطي المستجيب التقدير المعنوي مما يحفزه على الاستجابة.

العيوب

١- قد يتحرج المستجيب من الإدلاء ببعض المعلومات خوفا من الكشف عن شخصيته.

٢- يصعب التحكم في تعبيرات الباحث نتيجة تأثره بإجابات المستجيب مما قد يؤثر على الإجابات التالية، وربما على سير المقابلة.

٣- يتطلب الإعداد لها وقتا طويلا.

٤- قد تتطلب توافر تجهيزات معينة

٥- قد تكون تكلفتها عالية، حيث يسافر الباحث من مدينة إلى أخرى، ويتحمل تكاليف التنقل والإقامة.

٦- صعوبة ترتيب المواعيد مع كافة أفراد العينة.

ثالثا: الملاحظة (Observation)

تختلف الملاحظة العلمية عن الملاحظة العادية في أنها تتم وفقا لأسس علمية متعارف عليها وتتبع خطوات محددة، وتعني متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وآثار ذلك السلوك.

تستخدم البيانات الناتجة عن الملاحظة للوصف أو المقارنة أو إجراء التجارب. من أمثلة الحالات التي يمكن تطبيق الملاحظة لجمع البيانات عنها ملاحظة سلوك رواد المكتبة أو السوق، كما تستخدم للتعرف على انطباعات المسافرين أو المراجعين أو الزوار بعد حصولهم على خدمة معينة أو استماعهم

لشرح، أو مشاهدتهم لعرض معين بحيث يمكن التعرف على مدى رضائهم أو عدم رضـــائهم عن الخدمة أو المعلومات المقدمة لهم مما يمكن معه الحصـــول على بيانات في غاية الأهمية يستفاد منها في تطوير الخدمة أو تحديد موقعها أو تعديل أسلوب تقديمها ... الخ.

والملاحظة نوعان مشاركة، وغير مشاركة.

أ- الملاحظة المشاركة (Participative Observation)

هي تلـك الملاحظـة التي يتقمص فيهـا البـاحـث أو من يمثلـه دور أحـد الأشـــخـاص الذين تتم ملاحظتهم فهو في هذه الحالة يقوم بدورين، دور الباحث ودور الشخص الذي تتم ملاحظته، وبذلك فإنه يقوم بكافة النشاطات التي يقوم بها الملاحَظ .

مثال: لو أراد الباحث أن يسـتخدم الملاحظة المشـاركة للتعرف على سـلوك السجناء، فإنه يتعين عليه أن يرتدي زي سجين، وأن يقيم في عنبر السجناء، ويأتي بجميع تصـرفاتهم، ويؤدي النشـاطات التي اعتادوا على أدائها، ومن خلال ممارسة ذلك النشـــاط يقوم بتســـجيل البيانات المطلوبة. هناك مآخذ عديدة على الملاحظة المشـاركة منها ما يتعلق باقتحام شـخصـية الآخرين والدخول في خصـوصـياتهم، ومنها ما يتعلق بما يشـــعر به الملاحَظون من تعرضـــهم للخداع من قبل الباحث حيث إنهم أتوا بتصرفات ما كانوا ليأتون بها لو عرفوا بوجود شخص غريب بينهم، وهناك مشـكلات عديدة وقعت في الغرب دفع من أجلها الباحثون ثمنا باهظًا، وفي بعض الحالات كلفهم البحث وظائفهم بالإضـــافة إلى الملاحقة القانونية من قبل الأشخاص الذين تمت ملاحظتهم بهذا الأسلوب.

ب- الملاحظة غير المشاركة (Non-participative Observation)

هي الملاحظة التي لا يقوم فيها الباحث بالنشاطات التي يقوم بها الأشخاص الخاضعون للملاحظة، حيث يكتفي الباحث هنا بتسجيل البيانات عن سلوك الأشخاص، وتصرفاتهم حسب ما تقتضيه الدراسة وأهدافها التي تم تحديدها سلفا.

مثال: يقف الباحث في مكان قريب من الإشارة الضوئية ليسجل ملاحظات عن مدى التزام السائقين بالتعليمات المروية، وفق قائمة معدة سلفا يقوم بكتابة ملاحظاته عليها مثل:

- نوع المركبات.
- مدى التزام السائقين بالوقوف قبل الخط البيض.
- عدد السيارات التي تقطع الإشارة.
- عدد السيارات التي يستخدم أصحابها المنبه عند فتح الإشارة.

شروط الملاحظة: هناك مجموعة من الشروط التي ينبغي مراعاتها حتى تحقق الملاحظة أهدافها كما يلي:

١- أن يحدد السلوك المراد ملاحظته.

٢- أن يتم تجهيز الأدوات الخاصة بالملاحظة، مثل كاميرا فيديو، أو قائمة عناصر.

٣- أن يراعى أن لا تؤدي الملاحظة إلى تذمر الأشخاص أو استيائهم فيما لو عرفوا أنه تجري مراقبتهم.

٤- أن يراعى عدم اختراق خصوصيات الأشخاص دون علمهم.

٥- أن يتم تسجيل الملاحظات مباشرة عقب حدوث السلوك.

الشروط التي ينبغي توافرها في أداة جمع البيانات

فيما يلي الشروط العامة التي ينبغي توافرها في أداة جمع البيانات:

١- **المصداقية:** تعني ملائمة الأداة للأغراض التي يتم استخدامها من أجلها.

٢- **الموضوعية:** تعني أن يكون الحكم محايدا بعيدا عن النزعات أو الأهواء الشخصية.

٣- **الثبات:** تعني عدم اختلاف النتيجة فيما لو أعيد تطبيق نفس الأداة على نفس العينة في نفس الظروف.

مجتمع البحث وعينة الدراسة (Population & Research Sample)

مجتمع البحث

هناك حالتان لجمع المعلومات من عناصـــــر البحث فإما كامل المجتمع أو عينة منه.

تعريف مجتمع البحث (Research Population)

ينبغي على الباحث بعد الانتهاء من تحديد المشـكلة أن يحدد مجتمع الدراسـة الذي يمثل مصدر المعلومات. يمكن تعريف مجتمع البحث كما يلي:

المجتمع الإحصــائي الذي تجرى عليه الدراســة ويشــمل كل أنواع المفردات مثل الأشــخاص، الســيارات، الشــوارع، الخ، وهناك ارتباط وثيق ومباشــر بين مشــكلة البحث ومجتمع البحث.

يتبع الباحث إحدى طريقتين لجمع المعلومات الخاصـــــة بدراســـــته، فهو إما يتناول كامل المجتمع، ويســـمى مجتمع البحث أو يختار عينة من ذلك المجتمع تسمى عينة الدراسة، ولكن كيف يمكن تحديد المجتمع؟

الأمثلة التالية توضح مجتمع البحث في كل حالة:

مثال ١ : "العلاقة بين المعدل التراكمي والعبء الدراسي لطلاب جامعة الملك عبد العزيز".

المجتمع: طلاب جامعة الملك عبد العزيز.

مثال ٢ : "مشكلة الاختناقات المرورية في شوارع محافظة جدة".

المجتمع: شوارع محافظة جدة.

يمكن أن يكون مجتمع البحث كبيرًا أو صغيرًا، حيث يتوقف حجم المجتمع على عوامل عدة منها طبيعة الدراسة، فمثلاً في حالة دراسة مدى توفر اشتراطات السلامة في المدارس الحكومية بالمملكة، يكون المجتمع كبيرًا، بينما البحث الذي يتناول دور اختصاصي المعلومات في البحث العلمي في كل من جامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، يكون المجتمع صغيرًا يتكون من ٥-١٥ شخصًا.

١-١ الحالات التي يتم فيها دراسة كامل المجتمع

هناك حالات معينة يتعين فيها دراسة كامل المجتمع، ولا يمكن الاكتفاء باختيار عينة منه فقط، من تلك الحالات ما يلي:

١- عندما يقتضي البحث جمع المعلومات من كل فرد من أفراد المجتمع، كما هو الحال في تعداد السكان.

٢- عندما يكون المجتمع صغيرًا، بمعنى أنه يتكون من عدد محدود من المفردات ١٥-٢٥ مفردة مثلاً.

٢-١ أنواع المجتمع

ينظر إلى المجتمع في إطار محددات البحث وأهدافه، والخصـــــائص التي يحرص الباحث على دراستها. يمكن تقسيم المجتمع إلى نوعين كما يلي:

١- المجتمع المتجانس (Homogeneous Population)

هو المجتمع الذي يتميز بتماثل الخصـــائص لدى كافة أفراده، مثال: أن تكون الدراســـة عن صـــعوبة مادة الرياضـــيات للصـــف الأول ثانوي من وجهة نظر الطلاب، ففي هذه الحالة يكون المجتمع الذي تتم دراسته طلاب الصف الأول الثانوي في عدد من المدارس الحكومية، هنا يكون المجتمع متجانسا من وجهة نظر الدراســـــة، ويعني ذلك أن جميع أفراد مجتمع البحث تنطبق عليهم نفس الخصائص وهي:

أ. أنهم ذكور
ب. أنهم يدرسون نفس المقرر
ج. أنهم يدرسون في نفس المرحلة الدراسية
د. أن المدارس التي يدرسون بها حكومية.

٢- المجتمع المتباين (Heterogeneous Population)

هو المجتمع الذي تتفاوت فيه الخصـائص لدى أفراده، فمثلا عند دراسة سلوك المرتادين للأسـواق التجارية وسـط البلد، نجد أن خصـائص أفراد المجتمع في هذه الحالة متباينة، من حيث:

أ. الجنس: ذكور وإناث.
ب. اختلاف السن بين مستهلك وآخر.
ج. تباين الثقافة بين مستهلك وآخر.
د. ارتياد السوق على شكل جماعي أو منفرد.

هـ. تباين أغراض ارتياد السوق.

و. تفاوت كمية الاستهلاك.

عينة البحث (Research Sample)

يلجأ الباحث إلى اختيار جزء من مجتمع البحث ليجري عليه البحث، ويسمى هذا الجزء عينة البحث، ومن أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في العينة أن تكون ممثلة للمجتمع في جميع الخواص، ولتوضيح عملية التمثيل في جميع الخواص نورد المثالين التاليين:

المثال الأول: عندما يذهب أحدنا إلى الطبيب لمعرفة فصيلة دمه فإن المجتمع في هذه الحالة هو كامل الدم، إلا أن ما يحدث هو أن الطبيب يأخذ قطرة (عينة البحث) من كامل الدم (مجتمع البحث) ليجري عليها اختباراً يحدد فصيلة تلك القطرة من الدم، ثم يخرج بنتيجة مفادها أن فصيلة كامل الدم هي (O+) مثلاً.

المثال الثاني: إذا غرفت كأساً من ماء البئر (عينة البحث)، ووجدته حلوًا، تستطيع أن تحكم على طعم كل الماء الموجود في البئر(مجتمع البحث).

يمكن أن نستنتج مما سبق أن العينة في الحالتين السابقتين توافرت فيهما نفس خصائص المجتمع الذي تم أخذهما منه، ولذلك استطعنا بكل ثقة وطمأنينة أن نسحب الحكم الذي توصلنا إليه من خلال فحصنا العينة على كامل المجتمع. وهكذا فإن العينة ينبغي أن تكون ممثلة للمجتمع من حيث توافر الخصائص، حيث يمكن في هذه الحالة فقط الاكتفاء باختبار العينة، وتعميم النتائج على كامل المجتمع.

هناك شروط ينبغي توافرها في العينة وهي:

١- أن يكون حجم العينة ملائما بمعنى أنه يسمح باحتواء كافة الخصائص المتوافرة في المجتمع الأصلي، فعلى سبيل المثال إذا كان المجتمع يتكون من ١٠،٠٠٠ مفردة، فإن اختيار عينة حجمها ١٠ مفردات لا يكون مقبولاً، كما سيرد تفصيل ذلك في الفقرة التالية.

٢- أن يتم اختيار المفردات التي تتكون منها العينة وفقا لنظام محدد بما يضمن أن تشتمل على الخصائص الموجودة في المجتمع.

٣-١ حجم عينة البحث

يتوقف حجم عينة البحث على مجموعة من العوامل كما يلي:

١- أهداف البحث.

٢- حجم المجتمع الأصلي.

٣- كون المجتمع متجانسا، أو متباينا.

٤- الإمكانات المتاحة أمام الباحث.

السؤال هو: كيف يختار الباحث العينة؟

الإجابة على السؤال تتمثل في المعادلات الرياضية التي هي جزء من نظرية الاحتمالات. قبل الإجابة على هذا السؤال ينبغي تحديد المجتمع بدقة، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الحصول على إحصاءات دقيقة تصدرها جهات موثوقة سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص تبعا للحالة التي يتناولها البحث. الخطوة التالية تتمثل في تحديد الخصائص ذات العلاقة بالدراسة والتي تتوفر في المجتمع.

مثال: لو أراد الباحث تحديد أي الجنسين لديه رغبة في الالتحاق بالدورات التدريبية قبل الالتحاق بالجامعة.

هنا لا بد له من معرفة توزيع المجتمع وفقا لخاصية الجنس (ذكور، إناث) فلو كانت نسبة الذكور إلى الإناث ٦٠:٤٠، عليه أيضاً أن يراعي عند اختيار العينة أن ليس فقط أن تكون من الرجال والنساء، بل عليه أيضاً مراعاة نسبة التمثيل بمعنى مقابل كل ٦ رجال تتكون منهم العينة عليه أيضًا أن يختار ٤ نساء، وهكذا.

ويمكن تطبيق المعادلة الرياضية التالية

ع/م حيث ع= حجم العينة، م= حجم المجتمع

وعلى فرض أن حجم المجتمع يتكون من ٥٠٠٠٠ طالب، وأنه يرغب في اختيار عينة من ٥٠٠ طالب، عليه ٥٠٠/٥٠٠٠٠= ٠,٠١ ويعني ذلك أن فرصة اختيار أي مفردة تساوي ١:١٠٠.

اختيار العينة

يمكن أن تقسم العينات إلى عينات عشوائية، وعينات غير عشوائية كما يلي:

١- العينة العشوائية، وتنقسم بدورها إلى:

عينة عشوائية بسيطة (Simple Sample)

ويتم اختيارها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرصة متكافئة في الاختيار، فمثلاً لو كان لدينا مجتمع دراسة يتكون من ١٠٠،٠٠٠ شخص، فإن كل شخص في ذلك المجتمع تكون له فرصة لأن يكون من بين الـ ١٠٠٠ شخص الذين يشكلون العينة العشوائية البسيطة. يتم اختيار مفردات العينة إما بالقرعة أو عن طريق الجدول الإحصائي الذي لا يخلو عادة أي كتاب في الإحصاء منه، مثال ذلك كما يتضح في جدول الأرقام العشوائية، الشكل رقم (١) ومن البديهي أن يلجأ الباحث إلى هذا النوع من العينات في حالة المجتمع المتجانس، ويكون عدد أفراده محددًا، ويمكن بسهولة تخصيص رقم لكل منهم.

عينة عشوائية منتظمة (Systematic Sample)

يقوم الباحث في هذه الطريقة بترتيب مفردات المجتمع بطريقة عشوائية، بحيث يتم اختيار مفردات العينة، وفق نسق معين يحافظ على مسافة معينة بين كل مفردة والمفردة الأخرى، فمثلا لو كانت لدينا ١٢٠٠ فيلا سـكنية في مخطط محدد، وأراد الباحث أن يختار عينة تتكون من ١٠٠ مفردة، يقوم بقسمة المجتمع على العينة أي: ١٢٠٠/١٠٠ = ١٢.

تمثل الـ ١٢ مسافة منتظمة بين كل مفردة وأخرى ، فيقوم باختيار المفردة الأولى عشوائيًا، ولتكن الفيلا رقم ٨٧ فإن المفردة التالية تكون الفيلا ذات الرقم ٩٩والثالثة ذات الرقم ١١١والرابعة ذات الرقم ١٢٣والخامسة ١٣٥ وهكذا حتى يكتمل العينة ١٠٠.

عينة عشوائية طبقية (Stratified Sample)

يقوم الباحث بدراسة المجتمع، فإما يكون مقسما إلى طبقات، أو يتولى بنفسه تقسيمه، مثال ذلك مجمع دراسي يتكون من ٣ مدارس على النحو التالي:

مدرسة ثانوية، وبها ٢٠٠ طالباً.

مدرسة متوسطة وبها ٤٠٠ طالباً.

مدرسة ابتدائية وبها ٦٠٠ طالباً.

شكل رقم (١) جدول الأرقام العشوائية

11164 36318 75061 37674 26320 75100 10431 20418 19228 91792
21215 91791 76831 58678 87054 31687 93205 43685 19732 08468
10438 44482 66558 37649 08882 90870 12462 41810 01806 02977
36792 26236 33266 66583 60881 97395 20461 36742 02852 50564
73944 04773 12032 51414 82384 38370 00249 80709 72605 67497
49563 12872 14063 93104 78483 72717 68714 18048 25005 04151
64208 48237 41701 73117 33242 42314 83049 21933 92813 04763
51486 72875 38605 29341 80749 80151 33835 52602 79147 08868
99756 26360 64516 17971 48478 09610 04638 17141 09227 10606
71325 55217 13015 72907 00431 45117 33827 92873 02953 85474
65285 97198 12138 53010 94601 15838 16805 61004 43516 17020
17264 57327 38224 29301 31381 38109 34976 65692 98566 29550
95639 99754 31199 92558 68368 04985 51092 37780 40261 14479
61555 76404 86210 11808 12841 45147 97438 60022 12645 62000
78137 98768 04689 87130 79225 08153 84967 64539 79493 74917
62490 99215 84987 28759 19177 14733 24550 28067 68894 38490
24216 63444 21283 07044 92729 37284 13211 37485 10415 36457
16975 95428 33226 55903 31605 43817 22250 03918 46999 98501
59138 39542 71168 57609 91510 77904 74244 50940 31553 62562
29478 59652 50414 31966 87912 87154 12944 49862 96566 48825
96155 95009 27429 72918 08457 78134 48407 26061 58754 05326
29621 66583 62966 12468 20245 14015 04014 35713 03980 03024
12639 75291 71020 17265 41598 64074 64629 63293 53307 48766
14544 37134 54714 02401 63228 26831 19386 15457 17999 18306
83403 88827 09834 11333 68431 31706 26652 04711 34593 22561
67642 05204 30697 44806 96989 68403 85621 45556 35434 09532
64041 99011 14610 40273 09482 62864 01573 82274 81446 32477
17048 94523 97444 59904 16936 39384 97551 09620 63932 03091
93039 89416 52795 10631 09728 68202 20963 02477 55494 39563
82244 34392 96607 17220 51984 10753 76272 50985 97593 34320
96990 55244 70693 25255 40029 23289 48819 07159 60172 81697
09119 74803 97303 88701 51380 73143 98251 78635 27556 20712
57666 41204 47589 78364 38266 94393 70713 53388 79865 92069
46492 61594 26729 58272 81754 14648 77210 12923 53712 87771
08433 19172 08320 20839 13715 10597 17234 39355 74816 03363
10011 75004 86054 41190 10061 19660 03500 68412 57812 57929
92420 65431 16530 05547 10683 88102 30176 84750 10115 69220
35542 55865 07304 47010 43233 57022 52161 82976 47981 46588
86595 26247 18552 29491 33712 32285 64844 69395 41387 87195
72115 34985 58036 99137 47482 06204 24138 24272 16196 04393
07428 58863 96023 88936 51343 70958 96768 74317 27176 29600
35379 27922 28906 55013 26937 48174 04197 36074 65315 12537
10982 22807 10920 26299 23593 64629 57801 10437 43965 15344
90127 33341 77806 12446 15444 49244 47277 11346 15884 28131
63002 12990 23510 68774 48983 20481 59815 67248 17076 78910
40779 86382 48454 65269 91239 45989 45389 54847 77919 41105
43216 12608 18167 84631 94058 82458 15139 76856 86019 47928
96167 64375 74108 93643 09204 98855 59051 56492 11933 64958
70975 62693 35684 72607 23026 37004 32989 24843 01128 74658
85812 61875 23570 75754 29090 40264 80399 47254 40135 69916

فإذا أراد الباحث أن يختار عينة تتكون من ١٠٠ مفردة ، فإنه يحدد نسبة كل طبقة أو مستوى دراسي في كامل المجتمع، ويمكن ملاحظة أن النسبة كما يلي:

ابتدائي	متوسط	ثانوي
٦	٤	٢

أي أن مجموع الحصص ١٢ حصة ، يتم قسمة المجموع الكلي ١٢٠٠ طالب على الحصص، لتحديد عدد الطلاب الذين يتم اختيارهم، وتوزيع استمارة الاستبيان عليهم، أو إجراء المقابلات الشخصية معهم على النحو التالي:

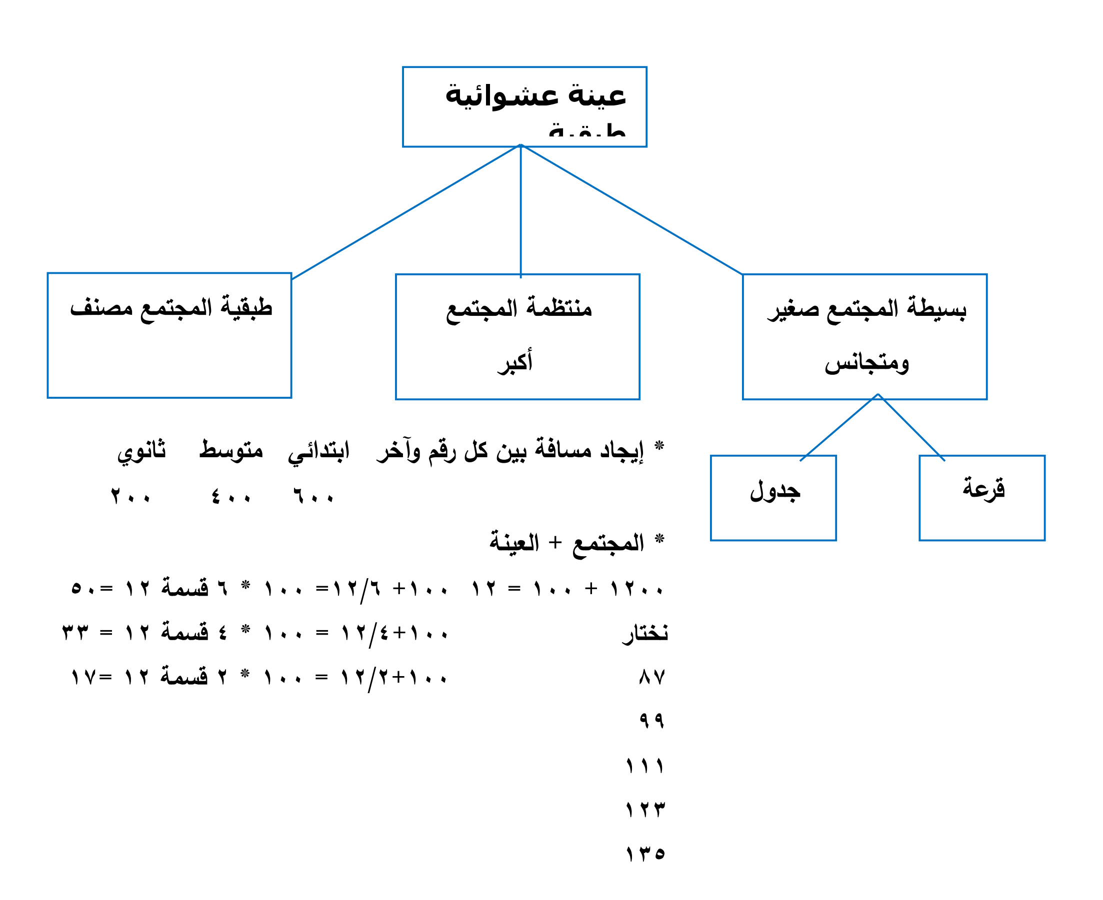
١٠٠*٦/١٢= ٥٠ طالبا من المرحلة الابتدائية.

١٠٠*٤/١٢= ٣٣ طالبا من المرحلة المتوسطة.

١٠٠*٢/١٢= ١٧ طالبا من المرحلة الثانوية.

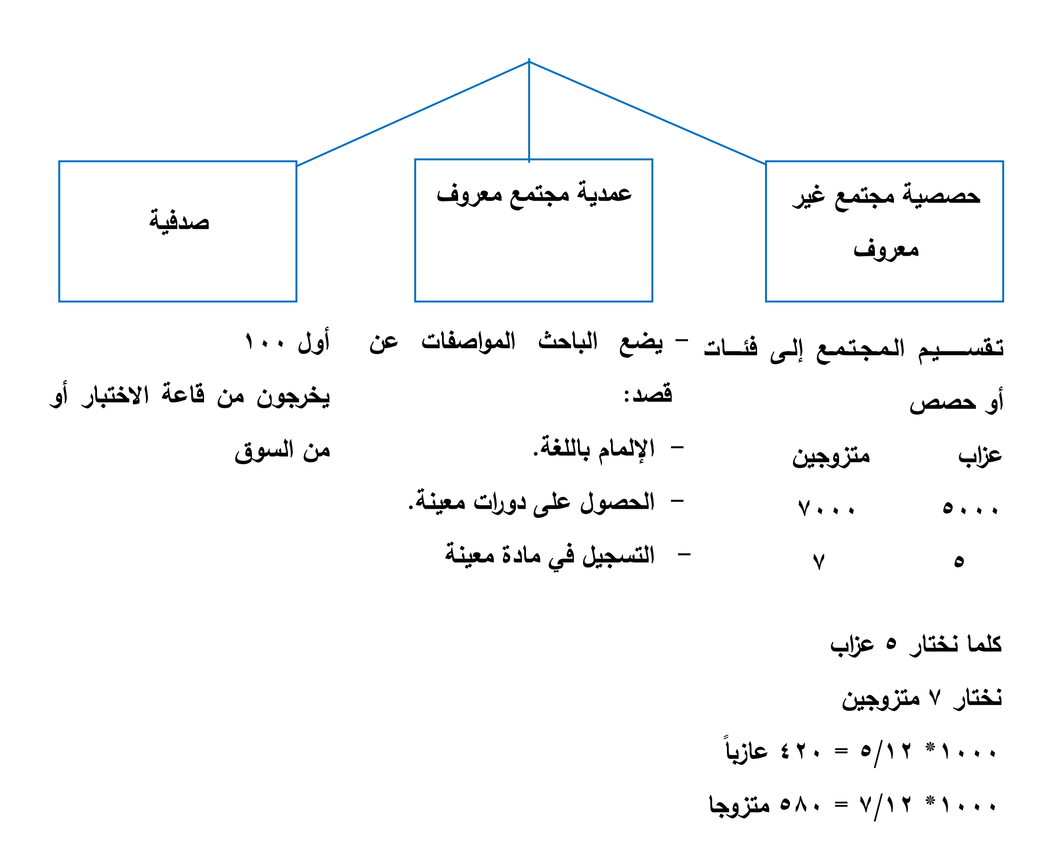
انظر الشكل رقم (٢) الذي يوضح تقسيمات العينة العشوائية.

شكل رقم (٢) الذي يوضح تقسيمات العينة العشوائية.



شكل رقم (٣) تقسمات العينة غير العشوائية

العينة غير عشوائية



أما **العينة غير العشـوائية (Non-Random Sample)** فيمكن تقسـيمها إلى عينة حصـصـية، وعمدية، وصـدفية، وتتم إجراءات سـحب مفردات الدراسـة على النحو التالي:

عينة حصصية (Quota sample)

تشبه إلى حد كبير العينة العشوائية الطبقية، وتتمثل أوجه الاختلاف في أنها غير عشوائية، وأن المجتمع يكون في هذه الحالة غير معروفا، إلا أنه يمكن الحصول على الإحصائيات الخاصة بنسبة تواجد كل حصة من الحصص، فعلى سبيل المثال لو كان عدد أفراد المجتمع ١٢٠٠٠، وكانت نسبة المتزوجين إلى العزاب هي ٧ إلى ٥، وأراد الباحث أن يختار عينة تتكون من ١٠٠٠ شخص مثلا، عندها يرسم خطة تتضمن اختيار ٧ متزوجين مقابل ٥ عزاب، وهكذا حتى تكتمل العينة.

عينة عمدية (Purposive sample)

وسميت بهذا الاسم لأن الباحث يتعمد وضع خصائص معينة، يحرص على توافرها في مفردات الدراسة، مثلا يرغب إجراء الدراسة على من تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يكون حاصلا على شهادة جامعية في الهندسة الصناعية.
- أن لا يقل معدله التراكمي عن ٤.
- أن يجيد لعبة التيكوندو.
- أن يكون حاصلا على دورات تدريبية في مجال الأمن والسلامة.

عينة صدفية (Accidental Sample)

سميت العينة الصدفية بهذا الاسم لأن الباحث يعتمد في اختيار مفردات العينة على الصدفة، وتتمثل إجراءات اختيار العينة في أن يقابل الباحث أول من

يصـــادفهم من الطلاب بعد أدائهم الاختبار في مادة معينة، أو آخر من يخرج من المسجد عقب أداة صلاة معينة، أو من يصل إلى السوق، وهكذا، إلى أن يصل المجموع إلى العدد المقرر أن تتكون منه العينة. على الرغم مما يبدو من سهولة اختيار مفردات هذه العينة، إلا أن ما يعيبها هو أنها قد لا تمثل المجتمع تمثيلا صحيحًا، بمعنى أن أول الواصلين إلى السوق أو أول الخارجين من صالة الاختبار قد لا يمثلون كل الخصائص الفعلية التي تتمثل في أفراد المجتمع الأصلي.

الشكل رقم (٣) يوضح تقسيمات العينة غير العشوائية

أسئلة وتمارين

أجب على الأسئلة التالية:

١- حدد مزايا وعيوب المقابلة الشخصية مقارنة بالاستبيان.

٢- ما الشروط اللازمة للمقابلة الجيدة؟

٣- ينبغي على الباحث أن يحدد ما إذا كان سـيدرس كامل المجتمع أم عينة منه، ما الاعتبارات التي تحكم قرار الباحث؟

٤- في حالة اختيار عينة يشـترط أن تكون ممثلة للمجتمع.. ماذا يعني أن تكون العينة ممثلة للمجتمع ؟ عزز إجابتك بالأمثلة.

تمرين ١

توفرت لك البيانات التالية عن دراسـة علمية تتناول اتجاهات طلاب البكالوريوس نحو خدمة الانترنت المقدمة في جامعة الملك عبد العزيز:

أولا: يتكون مجتمع البحث من طلاب كليتي العلوم والاقتصاد والإدارة البالغ عددهم ٣٠٠٠و ٤٠٠٠ طالبا على التوالي ،وقد تم اختيار عينة تمثل ٢٠٪ من حجم المجتمع الكلي

ثانيًا: تم توزيع استمارة الاستبيان على أفراد العينة، وبلغت نسبة الاستجابة حوالي ٨٤,٣٪ حيث استجاب٩٠٪ من طلاب كلية العلوم مقابل ٨٠٪ من طلاب كلية الاقتصاد والإدارة.

ثالثا: بعد تحليل البيانات تبين أن ٧٠٪ من طلاب كلية العلوم يعتقدون بجدوى خدمة الانترنت مقابل ٤٠٪ فقط من طلاب كلية الاقتصاد والإدارة.

المطلوب:

أ- تحديد حجم مجتمع البحث وعينة الدراسة

ب- تحديد نوع العينة.

ج- تحديد عدد الاستمارات القابلة للاستخدام موزعة حسب الكلية.

د- تفسير النتيجة التي تم التوصل إليها.

تمرين ٢

حدد مجتمع البحث في كل من الحالات التالية:

- دراسة لمعرفة أكثر الشوارع ازدحاما في محافظة جدة.
- دراسة عن مدى توفر عنصر التشويق في قصص الأطفال الموجودة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض.
- دراسة مسحية عن مدى التزام الشركات المساهمة بالسعودة.

الفصل الثالث

تنظيم البحث

(Research Organization)

يتوقع أن يلم القارئ لدى انتهائه من قراءة هذا الفصل بالمهارات التالية:

- **التعرف على أسس الترقيم وترتيب الجداول والأشكال.**
- **التعرف على الشــروط التي يجب مراعاتها في أعمال الطباعة، التحرير، ترتيب الهوامش والمراجع.**
- **التعرف على الطريقة الصحيحة لكتابة الحواشي وقائمة المراجع.**

يتناول هذا الفصـــل مكونات كل من مخطط البحث، والتقرير النهائي للبحث، والشـــروط التي ينبغي مراعاتها في كتابة المخطط، والتقرير بما في ذلك تنســـيق الأجزاء التي يتكون منها كل منهما.

١) الترقيم (Punctuation)

يعني استـخدام علامات محددة، تستعمل لتوضـيح المعاني، وتفسير مقاصد الباحث، يتضـــمن الشـــكل رقم (٤) إحدى عشـــر علامة، مع شـــرح طريقة استخدامها، ومثال على كل علامة.

شكل رقم (٤) علامات الترقيم.

العلامة	الرمز	الاستخدام	مثال
النقطة	.	تعني الوقف، كما تعني أن الباحث يريد أن يخبرنا بأن الجملة انتهت هنا، وما بعدها بداية لجملة جديدة، وفكرة جديدة.	عمر الجيل الحالي للأقمار الصناعية سبع سنوات. وتتوقع الشركات أن يتمكن الناس من الاتصال باستعمال ساعة اليد بحلول عام ٢٠١٠.
فاصلة	،	– بين الجمل التي تتضمن معنى واحدا – بين الجمل المعطوفة حتى لا تطول الجملة	– هناك قنوات معينة ، كالإذاعة مثلا – من أبرز أمثلة بنوك المعلومات: بنك معلومات نيويورك تايمز، وبنك معلومات الهيرالد تريبيون
فاصلة منقوطة	؛	بعد الجملة للتوضيح	توفر جامعة الملك عبد العزيز تخصصات نادرة؛ كعلم الذرة ، وعلم الفلك.
شارحة	:	- بعد كلمة مثلا - بعد كلمة منها - بعد كلمة قال ، ويقول	– مثال: هناك عدة أنظمة منها: نظام ديوي و الكونغرس – أردف الكاتب يقول:
٣ نقاط	...	للدلالة على المحذوف	المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة عن طريق طائفة من القواعد العامة ... حتى يصل إلى نتيجة معلومة
علامة الاستفهام	؟	بعد السؤال	ما أهم ملامح النظام العالمي الجديد؟

شكل رقم (٤) علامات

العلامة	الرمز	الاستخدام	مثال
علامة التعجب	!	للتعجب من مقولة معينة لا يتفق معها الباحث.	السعر المرتفع يدل دائما على جودة المنتج!
الشرطة	–	– بعد الأعداد في أول السطر. – قبل جملة أو فكرة مغايرة لما سبقها من أفكار عند إضافة جملة أضيفت للتوضيح.	١– هذه الأفكار – في رأيي المتواضع – قال الخبير إن الأقراص المضغوطة – يقصد المدمجة – غزت كل بيت منذ عام ٢٠٠١م.
الفاصلتان المتعاكستان	" "	وتستعمل لوضع الكلام المنقول حرفيا من النص أو المراجع المختلفة.	" الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إليه أنفعهم لعياله".
القوسان	( )	وتستعمل ١– لذكر عبارات التفسير أو الثناء أو المدح. ٢– لضم الأرقام أو الحروف وسط السطر.	– علي (كرم الله وجهه) – (١) (٢) أو (أ) (ب)
القوسان المركبان	[ ]	وتستعمل لوضع زيادات لم ترد فيما اقتبس من كتاب أو غيره.	عليك بإخوان الصدق [أن كأن يوجد إخوان صادقون]

٢) تنسيق الجداول والأشكال

يمكن تمييز الجدول عن الشكل في أن الأول يعده الباحث عادة، بينما الآخر يورده كما هو، فمثلا البيانات التي يجمعها ينظمها في جدول من عمله، بينما الخارطة الجغرافية التي حصل عليها جاهزة من مصدر رسمي تعتبر شكلاً، إلا أن هذه ليست قاعدة مطلقة، إذ يمكن للباحث في بعض الحالات أن يرسم أشكالاً توضيحية لترتيب الجداول.

أهم شرطان في وضع الجداول هما أن يحمل كل جدول عنوانًا لتوضيح الهدف من الجدول والبيانات التي يتضمنها، ورقمًا متسلسلاً يفيد في الإشارة إلى الجدول في متن البحث عند مناقشة النتائج. الشروط الأخرى كما يلي:

١– يكتب عنوان الجدول أعلى الجدول في منتصفه.



٢- تراعى الدقة في رسم الجدول، وفي حال استخدام الأعمدة للدلالة على وحدات متماثلة، مثل الوحدة الزمنية، ينبغي أن يكون عرض العمود متساويا.

٣- أن تشمل الأعمدة الرأسية والأفقية على عناوين تدل على موضوع الجدول.

٤- توضع الجداول كلما أمكن مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن لتسهيل مهمة القارئ، وتمكينه من متابعة الشرح ومقارنته بالبيانات الواردة في الجدول.

٥- يراعى تنسيق الجداول بحيث لا تظهر في صفحة مستقلة بدون المتن.

٦- يمكن عند الضرورة في حالة الجداول الكبيرة طباعتها بعرض الصفحة، أو بتصغير البنط دون الإخلال بمبدأ العنوان والترقيم.

٧- مراعاة الدقة في رسم الجداول التي تتضمن البيانات.

٨- مراجعة الأرقام والإحصائيات والجمع والنسب والعمليات الإحصائية.

ترتيب الأشكال

تستخدم الأشكال لتوضيح المعنى الذي يهدف إليه الباحث، كما تستخدم لإيراد المعلومات التوضيحية التي يحصل عليها جاهزة من الجهات المعنية بموضوع بحثه. يشترط في الأشكال ما يلي:

١- الدقة في إيراد الشكل، مع الحفاظ على المصدر الذي تم الحصول منه على الشكل.

٢- أن يتم نقد الشكل من حيث قدمه، فمثلا لو حصل الباحث على الهيكل التنظيمي لمؤسسة ما، فإنه يورده كما هو، ولكن في حالة تقادم بيانات الهيكل عما هو موجود في الواقع، فإنه يقوم برسم هيكل جديد. ينبغي أن يكون القارئ قادرا على تمييز الشكل الجاهز، وذلك الذي تم رسمه من قبل الباحث.



٣- بعكس الجداول التي تأتي بعد الحديث عنها في المتن، فإن الأشـــكال يمكن أن تأتي كذلك مباشـرة بعد الإشـارة إليها في المتن، أو قد تجمع في الملاحق في نهاية البحث.

٤- يجب أن يحمل كل شكل عنوانًا، ورقما متسلسلاً.

تنسيق الطباعة

يفضـــل أن يتولى الباحث طباعة بحثه بنفســـه، إلا أنه يمكن أن يســـتعين بشخص آخر، ولكن ينبغي عليه أن يتذكر دائمًا أن البحث يحمل اسمه، وتقع عليه المســئولية كاملة عن أي أخطاء ســواءً كان هو الســبب فيها، أو تســبب فيها أي شــخص آخر اسـتعان به. من هنا فإن عليه مراجعة تقرير البحث للتحقق من خلوه من الأخطاء المطبعية. بعض الإرشادات كما يلي:

١- تطبيق القواعد الخاصــة بالطباعة التي تقرها الجهة التي يتم تقديم البحث إليها.

٢- ما لم يشـــترط غير ذلك، يتم اســـتخدام نوع موحد من الخط (المهند، أو (Simplified Arabic) على سبيل المثال، على مدار البحث.

٣- عادة يستخدم البنط ١٤ أسود للعناوين، و١٤ أبيض للمتن.

٤- الكتابة ســطرًا بعد ســطر، على جانب واحد من الورقة، مع ترك هامش مناسب على جوانب الورقة.

تنسيق صفحات البحث

١- يتم ترقيم صفحات البحث على النحو التالي:

٢- مقدمات البحث أو أوائل البحث، يتم ترقيم صـــفحاتها بالحروف الأبجدية أ، ب، ج، د، هـ، و، ز ...الخ.



٣- يتم ترقيم صفحات متن البحث بالأرقام العادية (١، ٢، ٣، ٤، ...الخ)

٤- يتم وضع أرقام الصفحات أسفل منتصف الصفحة، ما لم يطلب المشرف على البحث أو الجهة التي سيتقدم إليها ببحثه خلاف ذلك.

تنسيق فصول البحث

تتكون الدراسة في الغالب من خمسة فصول يمكن أن تزيد حسب طبيعة الموضوع، كما يلي:

الفصل الأول: مقدمة، وتشمل مشكلة البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري، بما في ذلك الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة.

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات.

كما سيرد تفصيل ذلك في الفصل الرابع.

تنسيق الملاحق

يضع الباحث في ملاحق البحث ما لم يسعه أن يضعه في المتن، وكذلك أي وثائق إضافية تمت الإشارة إليها في متن البحث، يتم ترقيم الملاحق وتسميتها بحيث يسهل على القارئ الربط بينها وبين المعلومات الواردة بشأنها في المتن. من أمثلة الملاحق ما يلي:

- ملحق بأدوات البحث.
- ملحق بالخطاب الغلافي الموجه إلى أفراد عينة البحث.
- ملحق بالخرائط.
- ملحق بنصوص القوانين والأنظمة واللوائح.



- ملحق بالمكاتبات التي تمت بين الباحث والأطراف الأخرى.
- ملحق بأي وثائق، أو مستندات يريد البحث اطلاع القراء عليها بقصد دعم حجته، أو تعزيز رأيه في قضية من القضايا.

تنسيق الهوامش والمراجع[١]

على الباحث أن يوثق المعلومات التي استقاها من المصادر الأخرى، وذلك بذكر البيانات الببليوجرافية التي تساعد القراء على معرفة تفاصيل كل مصدر رجع إليه.

فيما يلي شروط الاقتباس من المصادر

شروط الاقتباس

ينبغي على الباحث أن يراعي ما يلي:

١- ينبغي أن يحقق التوازن فلا يسرف في النقل من المصادر الأخرى، لأن الاقتباس الزائد يضعف البحث ولا يعطي فكرة واضحة عن حجم الجهد الذي بذله، كما أن خلو البحث من أي اقتباس يقلل من قيمته العلمية.

٢- أن يحرص الباحث على أن يبرز شخصيته فيما ينقل سواء بالتعليق أو التحليل أو النقد، أو الشرح. من البديهي أن لا يقتبس كل ما يصادف، كما لا يشترط أن يتفق مع كل ما يقرأ.

٣- أن يكون للمصدر المقتبس منه علاقة بموضوع البحث.

٤- يجب أن يكون الاقتباس مبررا بمعنى وجود مناسبة تستدعي الاقتباس كأن يحتاج إلى اقتباس فقرات أو جمل لدعم فكرة معينة أو تعزيز موقف معين.



٥- أن يتحمل مســـئولية كل ما يقتبســـه، ويراعي اتفاقه مع الواقع والمنطق والتفكير العلمي المنظم، وفي حالة اضـــطراره للنقل مع تعارضـــه، فيلحق ذلك بتعليقه.

٦- أن يدرك أن التوثيق يمثل حماية له، فيما لو كان هناك خطأ في رقم أو إحصائية أو معلومة، ما فإن التوثيق يعفي الباحث من تحمل المسئولية.

٧- الرجوع إلى المصـــدر الأصـــلي كلما كان ذلك ممكنا، مثل مصـــدر (أ) اقتبس من مصـــدر(ب)، فإذا كنت تعد بحث(ج)، وتريد الاقتباس من(ب) التي اقتبس منها (أ)، في هذه الحالة يفضل الرجوع إلى المصدر (ب) نفسه، ولو تعذر ذلك، تتم الإشــارة إلى أن المصــدر(ب) ورد ضــمن المصــدر(أ)، وبذلك تخلي مسئوليتك.

٨- الالتزام بقواعد كتابة المراجع.

٩- أن يتم نسبة المادة المقتبسة إلى صاحبها، وإيراد المعلومات الببليوجرافية الكافية التي تدل على تلك المادة، وتساعد على الوصول إليها.

١٠- الحفاظ على أفكار المؤلف الأصلي، وعدم تحريفها، أو تشويهها.

١١- الالتزام بمبدأ الحياد، وعدم التحيز إلى أفكار أو معتقدات معينة، ويمكنه عند الحاجة أن يورد أفكار المؤلف الأصلي، وينقدها أو يحللها أو يفندها.

١٢- عند إضــافة فقرة أو فقرات من قبل الباحث إلى ما اقتبســه، فيتم تمييز تلك الإضــافات بوضــعها بين أقواس كبيرة [ ]، حتى يمكن للقارئ أن يميز تدخل الباحث في النص الأساس.

١٣- في حالة النقل المباشــر وأراد أن يحذف من الفقرة التي يقتبســها بعض الكلمات أو الجمل التي يرى عدم أهميتها في بحثه، بحيث لا يضر الحذف المعاني



التي قصدها المؤلف الأصلي، وفي هذه الحالة يضع الباحث نقاطا أفقيا (...) محل الكلمات أو الجمل المحذوفة[٢].

أهمية التوثيق (Importance of Documentation)

تأتي أهمية توثيق المصادر من منطلق أن البحث العلمي يقتضي الاطلاع على البحوث السابقة والإحاطة بالأعمال التي قام بها الآخرون ،والاستفادة منها، على اعتبار أن البحث العلمي عبارة عن جهود إنسانية متراكمة ومتصلة، لأن الباحث غالبا ما يبدأ من النقطة التي انتهى إليها الآخرون. والبحث العلمي في الأساس عملية بناء متتابعة من الباحثين يضم كل واحد منهم إلى العلم والمعرفة ما يتوصل إليه فكره، فكل منهم يضع لبنة في بناء المعرفة الإنسانية وتكوينها، وبذلك تبني الأمم حضارتها، فيكمل الخلف ما أنجزه السلف[٣]. يعني ذلك أن الباحث يستفيد من جهود من سبقوه فيشير إلى أعمالهم بالنقد والتحليل إما بهدف تدعيم آرائه وحججه، أو لدحض فكرة أو نتيجة توصلت إليها دراسات سابقة، أو لإظهار وجهة نظر مختلفة، كما أنه يمكن أن يستفيد من نتائج البحوث السابقة فيبني عليها أو يكملها وما إلى ذلك. هذا إلى جانب أن الباحث ينبغي عليه أن يساعد الآخرين ويسهل مهمتهم للاستفادة من البحث الذي يعده، ليطلع الآخرون على ما بذله من جهود، وما توصل إليه من نتائج. تلك الجهود المتواصلة الحثيثة التي يبذلها الباحثون تؤدي إلى تراكم المعرفة ونموها وتكاثرها وانتشارها، حيث ينشر البحث أو يشارك به الباحث في مؤتمر علمي، فيتحقق التواصل بين العلماء والباحثين وطلبة العلم، والتوثيق يعزز ويقوي التواصل ويثري المعرفة ويساعد على تلاقح الأفكار، وتبادل الخبرات والتجارب، ويحقق الترابط بين البحوث والجهود، ويعيد الفضل لأصحابه من خلال الاعتراف بريادتهم وجهدهم. كل ذلك يتطلب الإشارة إلى تلك المصادر، حيث إن من مقتضيات الأمانة العلمية وأخلاقيات البحث أن ينسب الباحث كل عمل إلى صاحبه وبذلك يعترف بحقوق الآخرين.

الوسيلة الوحيدة لإثبات ذلك هو التوثيق. من هذا المنطلق فإنه ينبغي على الباحث أن يهتم بالتوثيق اهتماما خاصا، أخذا في الاعتبار أن التوثيق يدل على:

١- التعريف بالمصادر التي استفاد منها البحث واقتبس منها، ونسبتها إلى أصحابها.

٢- إرشاد القارئ إلى المصدر الأساس الذي تم الاقتباس منه، حتى يتمكن من الرجوع إلى النص الكامل متى رغب في ذلك.

٣- تأكيد أمانة الباحث.

٤- تأكيد دقة المعلومات وصحتها.

٥- دلالة على فهم الباحث ومعرفته.

٦- دعم آراء وحجج الباحث، أو إثبات وجهة نظر مخالفة، أو نقض نتيجة توصلت إليها البحوث السابقة.

٧- مدى الجهد الذي بذله الباحث في البحث عن مصادر المعلومات المختلفة وقراءتها وتصفحها.

٨- التعرف على مدى حداثة المصادر التي رجع إليها، وبالتالي مدى حداثة المعلومات التي تم اقتباسها والاستفادة منها في إعداد البحث.

٩- مدى سعة إطلاع الباحث من خلال عدد المصادر التي رجع إليها، فليس من رجع إلى (١٠) مصادر كمن رجع إلى (٥٠)، وهكذا.

١٠- إمكانية التحقق من أمانة الباحث من خلال الرجوع إلى المصادر.

١١- إثبات حق المؤلف.



١٢- إخلاء المسئولية تجاه المعلومات التي اقتبسها، على اعتبار أن المؤلف الأصلي يتحمل مسئولية صحة المعلومات التي يتضمنها المصدر، وإغفال ذكر المصدر يحمّل الباحث مسئولية أي خطأ يرد فيها.

توثيق المصادر

يتضمن التوثيق البيانات الببليوجرافية الأساسية مثل اسم المؤلف،عنوان المقالة، عنوان الدورية،المجلد، العدد، السنة،تاريخ النشر، عدد الصفحات وذلك في حالة كون المصدر مقالة منشورة في دورية أما إذا كان المصدر كتابا فإن البيانات الببليوجرافية تتضمن اسم المؤلف، عنوان الكتاب،مكان النشر،اسم الناشر،الطبعة،سنة النشر كما سيرد تفصيل ذلك مع الأمثلة.

طرق التوثيق

هناك طرق عديدة للتوثيق، ويمكن من خلال استعراض الكتب والبحوث المنشورة في الدوريات العلمية أن نلاحظ تعدد تلك الطرق، وغالبا ما تحدد إدارة الدورية العلمية، أو لجنة البحوث المكلفة بمراجعة البحوث المقدمة إلى مؤتمر علمي طريقة توثيق المصادر ضمن شروط تقديم البحوث، ويتم الإعلان عنها في الصفحات الأولى من الدورية أو يتم نشرها على موقع المؤتمر على الإنترنت، وفي هذه الحالة يتعين الالتزام بتلك الإرشادات، وبغض النظر عن الطريقة التي يستخدمها الباحث في التوثيق، فإن عليه الالتزام باستخدام طريقة موحدة في كامل البحث.

هناك قائمتان يمكن للباحث من خلالهما توثيق المصادر، هما:

١- قائمة ثبت الحواشي أو الهوامش (Citations)

٢- قائمة المراجع (References)

أولاً: الحواشي أو الهوامش



يستعمل مصطلح حاشية و مصطلح هامش استعمالا مترادفا، فلفظ هامش يطلق على حاشية الشيء (الكتاب مثلاً)، كما أن حاشية الشيء تدل على طرفه الأقصى أو ناحيته(٤).

كلمة حواشي يقصد بها المعلومات التي يضيفها الباحث في هامش الصفحة، ويهدف منها إلى الاستطراد أو التعريف بمصادر المعلومات(٥).

تنقسم الحواشي إلى قسمين: حواشي محتوى، وحواشي مرجعية.

١- **حواشي المحتوى:** وهي تلك الحواشي التي تظهر سواء أسفل الصفحة أو في نهاية الفصل أو في نهاية البحث، وتستخدم للأغراض التالية:

أ- للتعليق على فقرة معينة سواءً اقتبسها الباحث من مصدر معين، أو أعدها بنفسه.

ب- للاستطراد، وذكر تفاصيل إضافية، أو شروحات.

ج- لإحالة القارئ إلى مصادر إضافية.

١) **الحواشي المرجعية:** هي تلك الحواشي التي تظهر سواء أسفل الصفحة أو في نهاية الفصل أو في نهاية البحث، وتستخدم لإيراد البيانات البيبليوجرافية الخاصة بالمصدر الذي اقتبس منه.

عناصر التوثيق

بالرغم من وجود عدد من المعايير الدولية التي تنظم عملية التوثيق، إلا أن العناصر الأولية للمصادر والتي يطلق عليها العناصر البيبليوجرافية هي نفسها تقريبا في تلك المعايير، ويكمن الاختلاف في ترتيب كتابة تلك العناصر تقديما وتأخيرًا، وهذه العناصر هي:

- اسم المؤلف



- عنوان الكتاب
- رقم الطبعة
- مكان النشر
- اسم الناشر
- سنة النشر
- رقم الصفحة أو أرقام الصفحات التي تم الاقتباس منها.

قواعد كتابة الحواشي

يتم كتابة العناصر المذكورة أعلاه حسب الترتيب التالي:

- رقم الحاشية، ويكون مطابقا لرقم الاقتباس في متن البحث.
- إذا كانت الحاشية تشير إلى مصدر تم الاقتباس منه لأول مرة، تذكر البيانات الببليوجرافية كاملة، أما في حال تكرار الاقتباس من نفس المصدر، فيذكر اسم عائلة المؤلف، متبوعا بعبارة (مصدر سابق)، ثم رقم الصفحة التي تم الاقتباس منها.

موقع الهوامش

بعكس قائمة المراجع، هناك ثلاثة مواقع شائعة لكتابة الهوامش، يمكن للباحث أن يختار أحدها، شريطة أن يلتزم بنفس الطريقة في كافة أجزاء البحث. فيما يلي شرح المواقع الثلاثة.

١. **أسفل الصفحة، وتسمى (footnotes):** يتم وضع أرقام متسلسلة لكل صفحة تبدأ بالرقم (١) بين قوسين صغيرين يوضع في نهاية الجملة المقتبسة، ويقابله نفس الرقم في الحاشية أسفل الصفحة، ويفصل بين متن البحث والهوامش خط أفقي بطول ٣سم تقريبًا.



مثال

.... وفي هذا الإطار ترى لطيفة الكميشي ضرورة إحداث ثورة في التعليم وطرق التدريس لتأهيل جيل واع بما يدور في العالم ، حيث ساهمت الاختراعات والاكتشافات إلى نمو التراث الثقافي الذي كان له تأثيره في المواد الدراسية وأصبح لزاما على الطالب تبعا لذلك الإلمام بكم هائل من المعلومات[١].

---

(١) لطيفة الكميشي، " توظيف الوسائل التعليمية في تعزيز المناهج الدراسية"، المعلوماتية ،ع ١٣، صفر ١٤٢٧، ص ٣٤-٤٢

٢. **نهاية الفصل تسمى (Chapter Notes)**: يتم إعطاء رقم متسلسل لكل فصل من فصول البحث على حده، بمعنى أن يبدأ بالهامش رقم (١)، ويستمر بأرقام متسلسلة متتابعة حتى نهاية الفصل، ومن ثم تدرج المصادر بنفس ترتيب الاقتباس منها.



قائمة حواشي الفصل الأول

(١) **حنان الأحمدي(٢٠٠٦م)**، " الرضـا الوظيفي والولاء التنظيمي للعاملين في الرعاية الصـحية الأولية في المملكة العربية السعودية"، *المجلة العربية للعلوم الإدارية*، مج١٣، ص٣٠٦.

(٢) **أحمد اليامي (٢٠٠٣م)**، "دراسـة تنبؤية لبعض العوامل التي تسـبق الالتزام الوظيفي لشـاغلي الوظائف غير الإشرافية"، *المجلة العربية للإدارة* ، مج ٢٣، ص ٢٦.

(3) Sue Franklin, and Mary Peat , "Managing Change : The use of Mixed Delivery Modes to Increase Learning Opportunities . Available at: http://www.ascilite.org.au/conferences/coffs00/papers/sue_franklin.pdf ,(12/11/2006).

(4) R Agarwal, and D. Coates, “No Significant Distance Between Face to Face and Online Instruction: Evidence from Principles of Economics." Paper presented at the Allied Social Science Association Meeting, (January 2001). Available at: http://www.research.umbc.edu/~coates/work/internet_evaluation_6.pdf ,(22/12/2006).

٣. نهاية البحث، وتسـمى (end notes): يتم إعطاء رقم متسـلسـل لكافة فصـول البحث، بمعنى أن يبدأ بالهامش رقم (١)، ويسـتمر بأرقام متسـلسـلة حتى نهاية كافة فصول البحث، ومن ثم تدرج المصادر بنفس ترتيب الاقتباس منها.

يمكن ملاحظة أن الطريقة الأولى تمتاز عن الطريقتين الأخريين في سـهولة إجراء التعديل في النصوص الخاصة بنفس الصفحة، وكذلك إمكانية حذف اقتباس أو إضـافة آخر، وتبعا لذلك يمكن حذف أو إضـافة الهامش الخاص بهما، بينما تقتضي الطريقتان الأخريان تعديل كافة الأرقام.



قواعد كتابة الحواشي

١- ينبغي أن يتطابق رقم الحاشـية في متن البحث مع الرقم في القائمة بغض النظر عن موقع قائمة الحواشي.

٢- في حال تكرار الاقتباس تذكر عبارة (المصدر السابق).

٣- في حال تكرار الاقتباس بعد اقتباس جديد يذكر اســم المؤلف، وعبارة مصدر سابق، ورقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها.

٤- أن تكون الطريقة المتبعة في التوثيق واضحة، وتتفق مع الإرشادات التي يتضـــمنها دليل كتابة البحوث المعتمد في القســـم العلمي أو الكلية التي يتبعها الباحث، أو الجهة التي يتم تقديم البحث إليها.

٥- أن تكون متســقة على مدار البحث، بمعنى الحفاظ على نســق أو نمط موحد للتوثيق من بداية البحث إلى نهايته.

٦- أن تتضـــمن البيانات الببليوجرافية الكاملة التي تمكن أي شـــخص من الرجوع إلى المصـدر الأصـلي الذي تم الاقتباس منه، مثل رابط الإنترنت، المجلد، العدد، السنة ... الخ.

٧- الرجوع دائما إلى صــفحة غلاف المصــدر الذي يتم الاقتباس منه، لنقل البيانات الببليوجرافية، والحرص على أن تكون صحيحة ومطابقة.

ثانيًا: قائمة المراجع

تشبه قائمة المراجع إلى حد كبير قائمة ثبت الحواشي مع بعض الاختلاف في ترتيب المداخل كما يلي:

١- يتم كتابة اسـم المؤلف مقلوبا: مثلا غازي عبد الرحمن القصـيبي، يكتب كما يلي: القصيبي، غازي عبد الرحمن.



٢- في حالة وجود مؤلف وآخر مشارك: يتم كتابة اسم المؤلف الأول مقلوبًا، واســـم المؤلف الآخر بالترتيب العادي، وتطبق نفس القاعدة في حالة وجود ثلاثة مؤلفين، أما في حالة إذا كان العمل من تأليف أكثر من ثلاثة، فيكتب كما يلي:

مثال ١

شاكر علي إبراهيم وآخرون. أساليب رفع الكفاءة الإدارية لدى المديرين في القطاع الخاص. بيروت: دار الرسالة. ٢٠٠٨.

مثال ٢

Cayton , Anthony et al . America: Pathways to the Present . Needham: prentice Hall .2008.

مثال ٣

المثال التالي يوضـــح كيفية تنظيم قائمة المراجع، بحيث تظهر في نهاية البحث:



قائمة المراجع

بدر، أحمد أنور. " تعليم المهنيين في المعلومات في بيئة إلكترونية والتطلعات العربية المستقبلية". الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ١٣ ، ٢٠٠٠م، ص ص ٣٧– ٤٦.

السامرائي، إيمان فاضل. "المعلوماتية وتأثيرها على تدريس علم المكتبات والتوثيق في العراق والأردن: دراسة مقارنة". المجلة العربية للمعلومات، مج ٢٢، ع ٢، ٢٠٠١م، ص ص ٤٧ – ٧٨.

الصباغ، عماد عبدالوهاب." التعليم العالي في حقل المعلوماتية في جامعات الخليج العربي: الواقع ومتطلبات المستقبل". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٦ ع٢، رجب – ذي الحجة ١٤٢١هـ، ص ص ٥ – ٣٣.

الصباغ، عماد عبدالوهاب. " واقع ومستقبل التعليم الأكاديمي في علم المعلومات والمكتبات في دول الخليج العربي". رسالة المكتبة، مج ٣٢، ع ٣، أيلول ١٩٩٧م، ص ص ٢٣– ٣٥.

صوفي، عبداللطيف." المكتبات الجامعية والبحث العلمي في مجتمع المعلومات". المجلة العربية للمعلومات، مج ٢، ع ٢، ٢٠٠٠م، ص ص ٢٩ – ٦٤.

العجلان، عجلان بن محمد. تعليم التقنيات المتصلة بالحاسب الآلي في أقسام المكتبات والمعلومات بالمملكة. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الأولى، رقم ١٤، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٠هـ .

العريني، محسن السيد. "أثر التكنولوجيا على تعليم المكتبات عن بعد". مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٧، ع ١، محرم – جماد الآخرة ١٤٢٢هـ، ص ص ١١١ – ١٥٢.

متولي، ناريمان إسماعيل، "الاتجاهات الحديثة في تأهيل العاملين في مجال المكتبات والمعلومات"، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ص٢١، ع٢، أبريل ٢٠٠١م، ص ص: ٤٠–٨٦.

فيما يلي الاختلافات الأخرى بين القائمتين:

١– في قائمة ثبت الحواشي تكتب جميع المداخل بالترتيب الهجائي في قائمة واحدة سواء باسم المؤلف أو بالعنوان.



٢- في قائمة المراجع يتم كتابة اسم المؤلف مقلوبا، بمعنى يكتب اسم عائلة المؤلف أولا ثم الاسم الأول فالأوسط.

٣- يتم ترتيب قائمة المراجع هجائيا باسم عائلة المؤلف، على خلاف قائمة الحواشي التي يتم ترتيبها حسب الاسم الأول للمؤلف.

٤- يتم كتابة المرجع مرة واحدة فقط في قائمة المراجع، بينما يتكرر في قائمة الحواشي حسب تعدد مرات الاقتباس.

٥- لا تكتب أرقام الصفحات في قائمة المراجع، إلا في حالة المقالات المنشورة في دوريات علمية حيث يشار إلى مجمل صفحات المقالة، بينما في قائمة ثبت الحواشي تتم الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها فعلا.

٦- لا يتم ترقيم قائمة المراجع، على خلاف قائمة ثبت الحواشي.

٧- في حالة وجود مرجعين لمؤلف واحد، نستعيض عن اسم المؤلف عند كتابة المرجع الثاني بخط أفقي بطول ٢سم (٥ فراغات).

٨- في حالة عدم وجود اسم الناشر أو سنة النشر، تستخدم الاختصارات الدالة على ذلك مثل:

د ن: دون ناشر.

د ت: دون تاريخ.

د م: دون مكان نشر.

٩. في حالة وجود أكثر من مدينة نشر أو أكثر من ناشر يتم تدوين المدينة الأولى واسم الناشر الأول.

يتم استبعاد الألقاب مثل: دكتور، مهندس، أستاذ ... الخ.



أسئلة وتمارين

أجب على الأسئلة التالية:

١. هناك عدة مواقع لكتابة قائمة ثبت الحواشي في البحث. ما هي؟

٢. ما أهم الفروق بين قائمتي ثبت الحواشي وقائمة المراجع؟

تمرين ١

رتب البيانات الببليوجرافية في قائمة ثبت الحواشي:

ريما سعد الجرف – مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية– تصور مقترح لتدريس البحث الإلكتروني في الجامعات السعودية– المجلد العاشر – العدد الأول–محرم،جمادي الآخرة ١٤٢٥– ص ص ٧٦–٨٩. – ص ٨٠.

تمرين ٢

أعد كتابة الفقرة التالية مع مراعاة علامات الترقيم:

لقد تناول العديد من الباحثين مفهوم البحث العلمي وكان لكل منهم وجهة نظر خاصة إلا أنها لا تخرج عن الأطر العامة التي تنظم النشاطات الخاصة بالبحث العلمي ويتكون مصطلح البحث العلمي من مقطعين هما البحث والعلمي ويعني البحث طلب الشيء ومحاولة الوصول إليه بينما يعني العلمي إخضاع عملية البحث للقوانين والبراهين العلمية الثابتة.



ثبت الحواشي

(١) تم الاستفادة بشكل مكثف في إعداد هذا الجزء من الكتاب من المبحث الثالث الذي أعده المؤلف، ضمن كتاب التفكير والبحث العلمي، وبياناته الببليوجرافية كما يلي:

عبد الرشيد حافظ وآخرون (١٤٣٠هـ) التفكير والبحث العلمي. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي، ص ص ١٧٤-١٩١.

(٢) **سعيد إسماعيل الصيني (١٤١٥هـ):** قواعد أساسية في البحث العلمي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ص ١٢٩.

(٣) **عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان (١٤٠٨هـ):** كتابة البحث العلمي: صياغة جديدة، جدة: دار الشروق، ص١١٣.

(٤) **المصدر السابق**، ص١١٧.

(٥) **فؤاد عبد العال، محمد أمين مرغلاني، فؤاد محمد غزالي** (١٤١٧هـ)، دليل كتابة الرسائل العلمية بجامعة الملك عبد العزيز، جدة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي، ص١٢٢.



الفصل الرابع

تقارير البحث
(Research Reports)

يتوقع أن يلم القارئ لدى انتهائه من قراءة هذا الفصل بالمهارات التالية:

- **معرفة أهمية مخطط البحث ومكوناته**
- **التعرف على مكونات مخطط البحث والتقرير النهائي**
- **ترتيب فقرات البحث وفقا للتسلسل العلمي المتعارف عليه**

تمهيد

يتناول الفصل مخطط البحث والأهمية التي يمثلها، ومكونات المخطط، وشروط إعداده. كما يتناول تقرير البحث الذي يعده الباحث بعد الانتهاء من كافة أعمال البحث، ويوضح العلاقة الوثيقة بين مخطط البحث، وتقرير البحث. ومن ثم يلقي الضوء على علامات الترقيم وأغراض استخدامها.

أولاً: مخطط البحث (Research Proposal)

يعد التخطيط من أهم أركان نجاح أي عمل، ومن يتأمل شئون الحياة يلاحظ أن الأمور جميعها أصبحت أكثر تعقيدا من ذي قبل، لهذا أصبحت عملية التخطيط المسبق للعمل الذي يقوم به الإنسان ضرورة من ضرورات الحياة التي لا غنى عنها[١].

ومخطط البحث هو ناتج عملية التخطيط، فكلما كان التخطيط دقيقا ومتقنا، كلما كان المخطط كذلك. وتبنى على المخطط أمور كثيرة، ويعتمد نجاحها على مدى اكتماله، واشتماله على التفاصيل اللازمة.

أي بحث بلا مخطط مسبق ومدروس بعناية لا يكون سوى عبارة عن بناء عشوائي يخلو من صور الجمال والتنسيق والموضوعية، بل يعتبر إهدارا للوقت وتبديدا للجهد، وقد يجد الباحث نفسه مضطرًا إلى إعادة البحث نتيجة اكتشافه عدم ترابط، وعدم تنسيق أجزاء البحث أو عدم علاقة المكونات الرئيسة والفرعية، الأمر الذي يزيد من صعوبة إعادة التنظيم الكلي للبحث[٢].

وصف المخطط

عبارة عن وثيقة يعدها الباحث بعناية فائقة قبل القيام بالبحث وتعكس تصوره المستقبلي للخطوات والمراحل التي سوف يتبعها لإنجاز البحث. يحدد الباحث في

مخطط البحث الخطوط العريضـــة المتعلقة بالبحث الذي يزمع إجراؤه بما في ذلك التعريف بالمشـكلة والأهمية التي تمثلها، وكذلك أهمية البحث وأهدافه، والتسـاؤلات التي يرغب في الإجابة عليها، أو الفروض التي يسـعى لاختبارها. أيضـا المنهج الذي سـيتبعه، والأدوات التي سـوف يصـممها أو يسـتخدمها لجمع البيانات، ثم الأسـاليب الإحصـائية التي يطبقها لعرض وتحليل البيانات. كما يتضـمن المخطط الصـعوبات التي يتوقعها الباحث أو المشـكلات التي يعتقد أنها سـتواجهه، ونظرته لكيفية التعامل معها. تتمثل أهمية مخطط البحث في أنه يهدف إلى إقناع القارئ بأهمية المشـكلة التي سوف تتناولها الدراسـة والمبررات التي استدعت اختيارها من بين المشكلات الأخرى.

ومخطط البحث يشـــبه الخارطة التفصـــيلية التي يعدها المهندس المعماري وتتضـمن المواصـفات المتعلقة بمواد البناء ومراحل الإنشـاء[٣]، وغالبًا ما يتم الحكم على الدراســـة من خلال المخطط الذي يعده الباحث بمعنى أن لجنة البحث تقرّ موضوع الدراسة وتسجله باسم الباحث متى ما اقتنعت بجدوى المخطط.

بالرغم من أن الباحث يعد خطة البحث قبل البدء فعليا في البحث، إلا أنها تشمل كافة التفاصيل والخطوات التي يتبعها عند تنفيذ البحث، بما في ذلك:

١. تقديم وصـــف مختصـــر لمشـــكلة البحث وســـبب اختيارها والأهمية التي تمثلها.

٢. مراجعة الإنتاج الفكري في موضوع البحث بما في ذلك استعراض الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث.

٣. تحديد الأهداف التي يسعى الباحث إلى التوصل إليها

٤. تحديد الإجراءات والخطوات التي ســـوف يتبعها الباحث لحل مشـــكلة البحث.

٥. حصر مصادر المعلومات التي سوف يتم توظيفها والاستفادة منها، بما في ذلك تحديد طرق جمعها ومن ثم عرضها وتحليلها.

٦. رسم الجدول الزمني للنشاطات التي يقوم بها الباحث طيلة فترة البحث.

مزايا مخطط البحث

١. يعتبر مخطط البحث بمثابة العقد بين الباحث والجهة التي سوف يقدم إليها البحث سواء أكانت تلك الجهة قسما علميا، أو لجنة الإشراف على البحوث المقدمة إلى مؤتمر.

٢. يعين الباحث على ترتيب أفكاره وتحديد الموضوع بشكل دقيق وصياغة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

٣. يعين الباحث على تقدير العقبات والمشكلات التي يمكن أن يواجهها فإما أن يستعد لها أو أن يعدل عن الموضوع إلى موضوع آخر.

٤. يعين الباحث على تحديد مسار البحث والخطوات التي تمكنه من تحقيق أهداف البحث بما في ذلك الأدوات التي يستخدمها لجمع المادة العلمية والبرامج الإحصائية التي يوظفها في عرض البيانات وتحليلها.

٥. يعين الباحث على توفير الوقت والجهد فلا يضطر إلى تغيير رأيه بعد أن تتم الموافقة على خطة البحث من قبل الجهة التي سيتقدم بها إليها ببحثه.

٦. يعين الباحث على الالتزام بخطوات محددة وعدم التعرض لمطالبات جديدة أو تعديلات من قبل المشرف أو جهة أخرى طالما أنه تمت الموافقة على خطة البحث.

٧. يعين الباحث على إقناع الآخرين بأهمية المشكلة وأهداف البحث والخطوات التي يزمع إتباعها لدراسة المشكلة.

٨. يعين الباحث على تقدير الجهد المطلوب لإتمام البحث بما في ذلك المدة الزمنية والتكاليف.

٩. يعين المشـــرف أو الجهة التي ســـيتقدم إليها ببحثه على التعرف بشـــكل واضح على خطوات البحث والأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث والجهد الذي يبذله لإتمام البحث.

١٠. عدد الفصول ومحتويات كل فصل وتقسيماته.

١١. غالبًا ما يرفق به جدول جانت (gantt chart) يوضـــــح خطوات البحث والمدة الزمنية المقترحة لكل خطوة كما في الشكل رقم (٥).

شكل رقم (٥) جدول جانت يوضح فترة انجاز خطوات البحث.

النشاط	المدة بالشهور											
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
اختيار مشكلة البحث												
استعراض الانتاج الفكري												
تحديد المشكلة وأهمية البحث												
وضع الفروض/تساؤلات البحث												
تصميم أدوات البحث												
اختبار أدوات البحث												
الدراسة الميدانية												
عرض المعلومات												
تحليل النتائج												
كتابة التوصيات												
كتابة قائمة المراجع												
مراجعة التقرير النهائي												

٢-٣ عناصر مخطط البحث

تتكون خطة البحث من مجموعة من العناصر على النحو التالي:

- صفحة العنوان.
- مستخلص الباحث.
- قائمة المحتويات.
- قائمة الأشكال.
- قائمة النماذج.
- مشكلة البحث.
- أهمية المشكلة.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- فروض / تساؤلات البحث.
- حدود البحث.
- منهج البحث.
- أدبيات البحث.
- مصطلحات البحث.
- الفصول المقترحة.
- قائمة المراجع
- الجدول الزمني (نموذج جانت)

ينبغي ملاحظة أنه ليس بالضـــرورة أن تشـــمل كل خطة بحث على جميع العناصـر السـابقة، فمثلا يمكن أن يختار الباحث تسـاؤلات البحث بدلا من فروض البحث، كما أن هناك تخصـصـات معينة قد تشـترط أقسـامها العلمية أن يسـتخدم الباحث الفروض والتساؤلات معا.

ويعود ذلك إلى طبيعة البحث والأهداف التي يسعى الباحث إلى التوصل إليها. ويلعب القسم العلمي الذي ينتمي إليه الباحث، وكذلك المشرف الدراسي دورًا مهما في صياغة خطة البحث، وتحديد مكوناتها.

ثانيًا: كتابة تقرير البحث (Research Report)

تطلق عبارة "تقرير البحث" على التقرير النهائي الذي يعده الباحث، والذي يتضمن حصيلة نشاطاته بما في ذلك النتائج التي توصل إليها البحث. هناك علاقة وثيقة بين مخطط البحث وبين تقرير البحث، بل إن الأجزاء الأولى من تقرير البحث تكاد تكون هي نفسها التي يتكون منها مخطط البحث، حيث يجري الباحث التعديلات الملائمة بما يتفق مع الواقع الفعلي للبحث، فمثلا إذا ما تناول الباحث في مخطط البحث الأدوات التي سيستخدمها لجمع المعلومات، فإن تقرير البحث يشير إلى الأدوات التي تم استخدامها فعلاً .. وهكذا.

شروط إعداد تقرير البحث

بعد أن ينتهي الباحث من عملية البحث بما في ذلك جمع البيانات وعرضها ومن ثم تحليلها، واستنتاج النتائج يكون قد جمع المادة الأولية التي تشكل محتوى تقرير البحث. يعتبر تقرير البحث هو الوثيقة المكتوبة التي تفصل نتائج الجهود التي بذلها الباحث طيلة الفترة الماضية، والتي تتوقف على طبيعة المشكلة، والمدة المسموح بها لإنجاز البحث، حيث غالبا ما يتم تحديد فترة زمنية محددة يتعين على الباحث الالتزام التام بإنهاء كافة نشاطات البحث خلالها، وتقديم التقرير النهائي للبحث. تحدد اللوائح التي تصدرها الأقسام والكليات، وكذلك الجهات المنظمة للمؤتمرات والندوات الفترات الزمنية لإنجاز البحث وتقديم التقرير النهائي، ويتم التعامل مع تلك اللوائح بصرامة، ...الخ. من هنا ينبغي على الباحث أن ينظم كافة نشاطاته، واضعا نصب عينيه ضرورة أن تكون خطواته محددة، وأن تتم وفق

جدول زمني محدد، حيث إن عدم تمكنه من الوفاء بذلك قد يعني ضياع كافة جهوده، وعدم قبول البحث أو إيقاف الدعم في حالة ما إذا كان البحث يتم تدعيمه من قبل أحد مراكز أو معاهد البحوث.

يعتبر التقرير مرآة صادقة تعكس الجهود التي بذلها الباحث في إعداد البحث، كما تكشف عن قدرات الباحث وأسلوبه وأخلاقه، إضافة إلى ما يكشفه عن ملامح البحث والأهمية التي يمثلها والنتائج التي توصل إليها. ينبغي الالتزام بقواعد محددة في كتابة تقرير البحث كما يلي:

١. أن يبدأ كل فصل بمقدمة موجزة توضح الهدف من الفصل، وتستعرض أهم محتوياته.

٢. مراعاة التسلسل المنطقي بين أجزاء البحث.

٣. مراعاة الصياغة البسيطة المباشرة غير المتكلفة، حتى يسهل فهم التقرير دون عناء.

٤. استخدام أسلوب الغائب، وليس المتكلم، فمثلاً بدلاً من قول (قمت بجمع المعلومات)، تستخدم عبارة (قام الباحث بجمع المعلومات).

٥. تحويل الأفعال إلى صيغة الفعل الماضي، فمثلا بدلا من عبارة "سيقوم الباحث بتصميم أداة الاستبيان" التي تضمنتها خطة البحث، يعاد صياغتها في تقرير البحث على النحو التالي: " قام الباحث بتصميم أداة الاستبيان".

٦. إضافة التفاصيل التي تم تكن معروفة عند إعداد خطة البحث، فمثلا لو تضمن المخطط الإشارة إلى الصعوبات التي يتوقعها الباحث، فإن التقرير يفصل الصعوبات التي واجهها فعلا.

٧. تنقيح التقرير من الأخطاء اللغوية، والإملائية، والمطبعية.

٨. الحرص على كتابة علامات الترقيم بشكل صحيح حسبما هو متعارف عليه ... الخ.

مكونات تقرير البحث

يتكون تقرير البحث عادة من ثلاثة أقسام رئيسة هي:

القسم الأول: الأوائل، وتشمل:

١. صفحة العنوان: وتشمل المعلومات الدالة على البحث والباحث كما يتضح في الشكل رقم (٦).

شكل رقم (٦) يوضح صفحة الغلاف.

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الاقتصاد والإدارة
قسم إدارة الأعمال

تحليل النظام الإداري في البنك السعودي للاستثمار

إعداد الطالب
خالد عبد الله محمود
رقم التسجيل ٠٨٧٦٥٣٤

إشراف الدكتور
عبد الله على قاسم

ورقة بحث مقدمة لاستكمال متطلبات مشروع التخرج
الفصل الأول ١٤٣٢هـ

- معلومات عن المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها الباحث.
- عنوان البحث.
- اسم الباحث.
- اسم المشرف على البحث.
- معلومات توضح طبيعة البحث مثل (بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس).
- تاريخ تقديم البحث.

٢. صفحة الشكر والتقدير: عبارة عن صفحة أو جزء منها يقدم فيها الباحث شكره وتقديره لأساتذته، وكل من سانده، وقدم له المعلومات والتسهيلات التي مكنته من إنجاز البحث.

٣. صفحة قائمة المحتويات: تشمل عناوين الفصول، وأرقام الصفحات التي تظهر فيها.

٤. صفحة قائمة الأشكال: تشمل الرسوم التوضيحية بما في ذلك الخرائط، والرسوم البيانية، وأرقام الصفحات بحسب تسلسل ظهورها في متن البحث.

٥. صفحة قائمة الجداول: تشمل الجداول التي تتضمن عرض البيانات التي توصل إليها الباحث، وكذلك أي جداول حصل عليها، وضمنها تقرير البحث، وأرقام الصفحات التي تظهر فيها.

٦. صفحة قائمة النماذج: تشمل النماذج التي غالبا ما يحصل عليها الباحث جاهزة مثل نماذج استمارات التوظيف، بطاقات الخدمات، وغير ذلك، كما يمكن أن يقوم الباحث بتصميم نماذج خاصة بنفسه. وتظهر النماذج في العادة في جزء الملاحق في نهاية البحث.

٧. صفحة المستخلص: بالرغم من أن المستخلص لا يعد جزءا رئيسا من البحث، إلا أن الباحث يحرص على إضافته إلى التقرير النهائي، كما أن هناك أقساما وكليات علمية تشترط توفره . يتضمن المستخلص معلومات مركزة تلقي الضوء على مشكلة البحث وأهدافه، والمنهج المستخدم والأدوات، كما يتناول أهم النتائج والتوصيات التي خرج بها البحث. وفي المراحل الدراسية المتقدمة قد يطلب من الباحث إرفاق ملخصا باللغة الإنجليزية، إذا ما كان البحث مكتوباً باللغة العربية، والعكس صحيح.

وهذه الصفحات لا تعطى أرقاماً متسلسلة ١، ٢، ٣، ٤، الخ بل يوضع لكل صفحة من صفحات الأوائل رمزًا من الحروف الأبجدية أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و، الخ. التي تتكون منها الكلمات أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ.

القسم الثاني: متن البحث

يمثل المتن الجسم الرئيس من البحث، ويتكون عادة من خمسة فصول كما يلي:

الفصل الأول: ويشمل:

أ. مقدمة.

ب. مشكلة البحث.

ج. أهمية المشكلة.

د. أهمية البحث.

ه. أهداف البحث.

و. فروض / تساؤلات البحث.

ز. حدود البحث.

ح . مصطلحات البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري، ويشمل:

أ. مراجعة الإنتاج الفكري.

ب. استعراض الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: إجراءات البحث، وتشمل:

أ. تحديد مجتمع البحث، وعينة الدراسة.

ب. أدوات البحث.

ج. الأساليب الإحصائية لعرض وتحليل النتائج.

الفصل الرابع : عرض وتحليل البيانات، ويشمل:

أ. الجداول والرسوم البيانية.

ب. مناقشة البيانات، والتعليق على المؤشرات التي تظهرها.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات، وتشمل:

أ. الاتجاهات العامة التي خرج بها البحث.

ب. التوصيات التي يقدمها البحث لحل المشكلة.

ج. النماذج التي يوصي بتطبيقها (إن وجدت).

د. البحوث المستقبلية التي يوصي الباحث بإجرائها.

القسم الثالث: اللواحق، وتشمل:

أ. قائمة المراجع وتعتبر جزءًا من البحث، تشمل:

١. المراجع التي رجع إليها فعلا.

٢. المراجع التي يوصي بالرجوع إليها.

ب. ملاحق البحث، ولا تعتبر جزءا من البحث، وتشمل:

١. النماذج والأشكال والجداول التي لم يسعها المتن، أو التي تم الحصول عليها جاهزة من قبل الجهات المعنية، وتمت الإشارة إليها في المتن.

٢. نماذج من أدوات البحث التي قام الباحث بتصميمها لجمع المعلومات.

النتائج والتوصيات (Discussion & Suggestions)

في هذا الجزء يركز الباحث على النتائج التي توصل إليها، وكذلك التوصيات التي يتقدم بها.

أولاً: النتائج

في هذا الجزء يقوم الباحث بكتابة خلاصة وافية تتضمن أهم ما تم التوصل إليه أو اكتشافه على أسس علمية صحيحة، ووفقا لمنهج البحث والأدوات والأساليب التي حددها سلفاً، والتي اتبعها. ويفضل أن ترتب تلك النتائج على شكل نقاط، تشمل النتيجة، ومن ثم مناقشتها وتبريرها. وعلى الباحث أن يتذكر دائما أن شخصيته يجب أن تبرز في النتائج، ويعني ذلك أن لا يكتفي بعرض البيانات في جداول أو رسوم بيانية منمقة، دون قراءتها قراءة نقدية فاحصة، وتبرير ما تم التوصل إليه سواء إيجابا أو سلبا بطريقة منطقية، وأن يعمل على، دعم مناقشته بالأدلة والإثباتات والشواهد، مع ضرورة الحفاظ على الحياد في مناقشة النتائج وتبريرها.

مثال: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس

عرض وتحليل النتائج

- توصلت الدراسة إلى أن معظم الطلاب، أو ما نسبته ٦٢٪، يرتادون قسم الدوريات بدافع ذاتي، والنسبة الأقل ٣٨٪ يأتون نتيجة حث أساتذتهم على استخدام الدوريات. وتشير النتيجة إلى ضرورة أن يتم التفاعل بين المكتبة وأعضاء هيئة التدريس بدرجة أكبر، وتقديم التسهيلات لهم .. حتى يتمكنوا من حث طلابهم على استخدام الدوريات، ويأتي ذلك عن طريق التكليفات والبحوث التي يطلبونها من الطلاب. ومن المهم أن يكون عضو هيئة التدريس على علم بما يحتويه قسم الدوريات أولاً، وأن يكون متابعاً لما ينشر، حتى يتمكن من حث طلابه على استخدامها.

- جاءت نتيجة السؤال الثاني في هذه المجموعة مؤيدة إلى حدٍّ ما لإجابات السؤال الأول، حيث أفاد ٥٤٪ من الطلاب بعدم علاقة ما يطالعونه في قسم الدوريات بتخصصاتهم. ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أن مطالعات الطلاب عامة وبدافع ذاتي، وأن معظم مطالعاتهم لا علاقة لها مباشرة بالتخصصات التي يدرسونها، مما يعزز إجابات السؤال الأول حول ضعف حث الأساتذة لطلابهم على استخدام الدوريات.

- فيما يتعلق بمدى الفائدة التي تحققت للطلاب نتيجة استخدامهم للدوريات، فقد جاءت الإجابة متقاربة إلى حد كبير بين تحقق الفائدة من عدمها: ٤٨٪ تحققت لهم الفائدة مقابل ٥٢٪. وتعكس هذه النتيجة الانطباع العام حول قسم الدوريات من حيث عدم حداثة الدوريات، وعدم توفرها على الأرفف، كما تشير إلى ذلك نتيجة المجموعة الثانية من الاستبانة، حيث أشارت نسبة ٥٣٪ فقط من الطلاب بوجود الدوريات مرتبة على الأرفف، وهو ما يعكس حال بعض الدوريات، وقد يعود ذلك أيضاً إلى معدلات الاستخدام، حيث إن الدوريات التي يكثر استخدامها قد لا يتم

إعادتها إلى الرف في الوقت الملائم، مما جعل أقل من نصف العينة بقليل (٤٧٪) ترى بعدم العثور على الدوريات مرتبة على الأرفف.

- فيما يتعلق بمدى حداثة الدوريات التي رجع إليها طلاب مرحلة البكالوريوس أشارت نسبة ٧٢٪ أنها غير حديثة، وهناك عدد من الاحتمالات لهذا الأمر، منها سحب الدوريات الحديثة من قبل إدارة القسم، وإعدادها ليتم إرسالها إلى متعهد التجليد، وقد مر الباحث بهذه التجربة، حيث اتضح له عند استقصاء الأمر وجود عدد كبير من أعداد الدوريات لدى إدارة القسم، إلاّ أن ما يؤخذ على هذا الإجراء هو أنه يستغرق وقتاً طويلاً، ممّا يجعل المتوفر من أعداد الدوريات على الأرفف غير حديث، وهو ما يتعين مراعاته، خصوصاً بالنسبة للدوريات التي تشترك المكتبة في أكثر من نسخة فيها، حيث يفضل تجليد نسخة وترك النسخ الأخرى للاستخدام، ومن ثم تجليد النسخ الأخرى ، وهكذا...

- أمّا عن استخدام الكشافات، فقد أفاد معظم أفراد العينة (٧٠٪) بأنهم لا يستخدمون الكشافات، والواقع أنه لا توجد كشافات رسمية بقسم الدوريات، وهناك جهود فردية بذلها طلاب قسم المكتبات والمعلومات في إعداد بعض الكشافات لما ينشر في بعض الدوريات العربية، إلاّ أنه تعوزها الحداثة المطلوبة. ويرى الباحث أن هذا النشاط يجب أن يتم التركيز عليه، والاهتمام به، لأهميته بالنسبة للدوريات العربية، طالما لم تتحول إلى الشكل الإلكتروني أسوة بالدوريات الأجنبية.

- أشارت نسبة ٧٤٪ من أفراد العينة بملاءمة موقع قسم الدوريات في المكتبة المركزية، الذي يقع في الدور الثاني، ويتميز بتوفر ثلاثة مداخل، كما يلي: المدخل الغربي للقادمين من البوابة الرئيسية للمكتبة، والمدخل الشرقي، بالإضافة إلى مدخل المصعد للقادمين إلى القسم من داخل المكتبة. ويتميز الموقع بتوفر طاولات القراءة، ويعد عددها ملائماً لحركة الرواد على القسم، أمّا التسهيلات المتاحة مثل

(التصـــوير، ملاءمة مواعيد العمل، ... إلخ) فقد قرر ٧١٪ من أفراد العينة أنها غير كافية، وهو ما يتفق أيضـــاً مع الملاحظات التي أبداها الباحث، وكانت أحد محاور المقابلة الشـــخصـــية التي أجراها مع العاملين في قســـم الدوريات. وتورد الدراســة مقترحات محددة لهذا الجانب، عند مناقشــة نتائج المقابلة الشـخصـية في الجزء التالي من الدراسة.

- أشارت نسبة ٥٩ ٪ من الطلاب الذين تم استجوابهم بأنهم يلقون تجاوب العاملين في قسم الدوريات للأسئلة التي تطرح عليهم وكذلك في طلب المساعدة في تحديد مواقع الدوريات أو توفير الإجابات بشأن الأعداد المفقودة أو غير الموجودة في أماكنها على الأرفف، وقد يكون سبب ذلك هو ما عمدت إليه إدارة المكتبة المركزية من تخصيص أحد الموظفين للدوام في منطقة الدوريات ليكون قريباً من المستفيدين، ويقدم لهم المساعدة التي يحتاجونها، إلاّ أن المساعدة التي يحصل عليها الطلاب قد لا تكون دائماً ملبية لاحتياجاتهم، بدليل أن نسبة ٤١٪ أفادت بعدم كفاية ذلك التجاوب.

ثانياً: التوصيات

التوصـــيات عبارة عن المقترحات التي يتقدم بها الباحث بناء على ما تم التوصـــل إليه من نتائج تمت مناقشـــتها في الجزء الســـابق من البحث ، وتمثل خلاصــة جهود الباحث واطلاعه. وينبغي مراعاة جملة من العناصــر عند وضــع التوصيات كما يلي:

- أن تكون التوصية واقعية، تأخذ في الاعتبار إمكانية الأخذ بها وتطبيقها.
- أن يتم صـياغتها بأسـلوب واضـح، سـلس، حيث يمكن للجهات المعنية أن تستوعبها

- أن تشتمل على تفاصيل كافية، تساعد الجهة المعنية على وضعها موضع التنفيذ.

- يمكن أن تشتمل على قائمة بالدراسات المستقبلية التي يوصي الباحث زملاءه بإجرائها مستقبلا.

- أن تكون ذات صلة واضحة بالنتائج، بمعنى أن لا يتقدم بتوصية ما لم تكن مدعمة بنتيجة، والعكس صحيح، بمعنى أن لا تكون هناك نتيجة مهمة تم التوصل إليها، ويغفل الباحث ذكر توصية تخصها.

- أن يبتعد الباحث عن صياغة توصيات لمجرد تسجيل مواقف ، مع علمه باستحالة تنفيذها.

فيما يلي نموذج للتوصيات:

مثال: استخدام الدوريات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس

توصيات الدراسة

١. تمثل الدوريات عبئاً ثقيلاً على عاتق المكتبة، كما أن متابعة وصول أعدادها وإجراءات تجليدها وصيانتها، وعدم اكتمال وصول الأعداد ، بالإضافة إلى احتمال فقدان أو إساءة استخدام الطلاب لها عن طريق الكتابة عليها أو تمزيقها، كل ذلك يمثل أعباء ومشكلات تحتم التعامل مع الدوريات بطريقة مختلفة، كما أن ذلك يعني ضرورة أن تبذل المكتبة اهتماماً خاصاً بقسم الدوريات، وأن يقوم على هذا القسم أشخاص يتمتعون بصفات خاصة، من أهمها سعة الاطلاع، والصبر، والميل لمساعدة الآخرين، وتحمل ملاحظاتهم وشكاواهم، بالإضافة إلى توفر حس المتابعة وسرعة الملاحظة.

٢. يتعين مراعاة التعامل مع طلاب مرحلة البكالوريوس بصبر وتؤدة ، ومراعاة ظروفهم والضغوط التي يواجهونها ، والعمل على مساعدتهم وتوفير الأجواء الملائمة لهم ، وتقديم المساعدة التي يحتاجونها .

٣. يجب أن يكون الجو العام في المكتبة وفي قسم الدوريات تحديداً محفزاً للطلاب على الاستفادة من الخدمة ، ومن ذلك ضرورة توفر الهدوء اللازم، ويقترح في هذا الصدد إعداد لوحات إرشادية متعددة، تكتب بأسلوب محبب إلى النفس، لحث الطلاب على التزام الهدوء، ومراعاة الآخرين.

٤. يجب زيادة ساعات عمل قسم الدوريات، لأن قصرها على الفترة الصباحية فقط، وربطها بالدوام الإداري عدا ثلاثة أيام في الأسبوع لا يكفي كما لا يمكّن الطلاب من استخدامها نتيجة ارتباطاتهم بالمواد الدراسية.

٥. ضرورة توفير برامج إرشادية فعالة لطلاب البكالوريوس، تتضمن تعريفهم بالخدمة المكتبية، وكيفية الاستفادة منها، والعمل على مساعدتهم لتخطي المشكلات التي يواجهونها في البحث في الدوريات.

٦. ضرورة إجراء دراسة علمية لمعرفة الأسس التي يتم بموجبها تحديد عدد النسخ، إذ إن هناك دوريات يتم الاشتراك في نسخة واحدة منها ، بينما هناك دوريات يتم الاشتراك في عشر نسخ، ... وهكذا.

٧. ينبغي إجراء دراسة عائد التكلفة على الدوريات العربية للتحقق من أن العائد يفوق التكلفة التي تتحملها المكتبة في الاشتراك في الدوريات وصيانتها وتشغيلها، ... إلخ .

٨. ضرورة قيام تعاون فعال بين أعضاء هيئة التدريس وأمناء الدوريات، يمكّن أعضاء هيئة التدريس من معرفة الخدمات المتوفرة، وأمناء الدوريات من معرفة

متطلبات المواد والقراءات المطلوبة، ممّا يســـاعد على إتاحة هذه الخدمة لطلاب مرحلة البكالوريوس.

٩. ضـرورة توفير خدمة تصـوير فعّالة، وبأسـعار مناسـبة، للحيلولة دون سـوء اسـتخدام الدوريات أو انتزاع الصـفحات المطلوبة نتيجة عدم التمكن من تصـويرها، والعمل على زيادة عدد العاملين ليصــبح اثنان على الأقل، وكذلك أجهزة التصــوير بالاتفاق مع المتعهد.

١٠. إجراء دراســـة علمية لواقع الاســـتخدام الفعلي للدوريات العربية بهدف التعرف على مدى الحاجة إلى الاســـتمرار في الاشـــتراك في الدوريات الحالية أو استبدال بعضها بدوريات أخرى.

١١. إجراء دراســـة علمية لمعرفة الحاجة إلى عدد النســـخ المتكررة من كل دورية، والاستفادة من نتائجها في تحديد أسس الاشتراك بأكثر من نسخة.

١٢. الاستفادة من وتشجيع قيام تعاون فعال بين المكتبات الجامعية في الوطن العربي لتبـادل المجلات العلميـة المحكّمـة التي تصــــدر عن مراكز النشـــر في الجامعات العربية.

أسئلة وتمارين

أجب على الأسئلة التالية:

١. ما الأهمية التي يمثلها مخطط البحث؟

٢. ما مكونات مخطط البحث ؟

تمرين ١

أي من مكونات مخطط البحث التالية تعتبر أساسية:

- ملاحق البحث
- مقدمة البحث
- قائمة المراجع

تمرين ٢

رتب الفقرات التالية التي يتكون منها مخطط البحث:

- مقدمة.
- فروض / تساؤلات البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث.
- أهمية المشكلة.
- أهمية البحث.
- مشكلة البحث.
- تحديد مجتمع البحث، وعينة الدراسة.
- أدوات البحث.
- التوصيات.

- أهداف البحث.
- كتابة الإطار النظري
- قائمة المراجع

تمرين ٣

على فرض أنك تقوم بدراسة علمية عن موضوع حوادث السير، ورغبت في إعداد جدول زمني للنشاطات التي ستقوم بها. المطلوب إعداد نموذج جانت لإنجاز هذا البحث خلال ٩ شهور.

قائمة ثبت الحواشي

(١) **سعيد إسماعيل، الصيني** (١٤١٥هـــ) قواعد أساسية في البحث العلمي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص١٢٩.

(٢) نفس المصدر، ص ١٢٩.

(٣) نفس المصدر، ص ١٢٩.

(٤) Joseph gibaldi. MLA Handbook for Writers of Research Papers. 6th ed. New York: Modern Languages Association of America, 2003. Link Level 3 R 808.02 GIB 2003

قائمة المراجع

(١) **حافظ، عبد الرشيد، وآخرون (١٤٣٠هـ)** التفكير والبحث العلمي. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي.

(٢) **أبو سـليمان، عبد الوهاب إبراهيم،** كتابة البحث العلمي : صـياغة جديدة. جدة: دار الشروق.

(٣) **الصباب، أحمد عبد الله (١٤١٠هـ):** أساليب ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، جدة: دار مصباح.

(٤) **الصيني، سعيد إسماعيل (١٤١٥):** قواعد أساسية في البحث العلمي، بيروت: مؤسسة الرسالة.

(٥) **عبد العال، فؤاد، ومحمد أمين مرغلاني، وفؤاد محمد غزالي** (١٤١٧هـ) دليل كتابة الرسائل العلمية بجامعة الملك عبد العزيز، جدة: جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي، ١٤١٧، ص ١٢٢.

(٦) **عمر، محمد زيان** (١٤٠٣هـ) البحث العلمي، مناهجه، وتقنياته، ط٤، جدة: دار الشروق.

(٧) Gibaldi, Joseph. MLA Handbook for Writers of Research Papers. 6th ed. New York: Modern Languages Association of America, 2003.
Link Level 3 R 808.02 GIB 2003